ما مدي فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الوعي الديني وأثره في مجابهة الأفكار المتطرفة لدى طلاب التعليم الفني بمدينة الإسماعيلية

الباحث: تامر محمد إبراهيم نصر

الملخص باللغة العربية

يعتبر التطرف الفكري، من أكبر التحديات التي يواجهها العالم العربي والإسلامي وخاصة مصر، ويتطلب هذا إيجاد أساليب شاملة وفعّالة لمجابهة الفكر المتطرف، يأتي الوعي الديني كأحد العوامل الرئيسية في هذا السياق، حيث يسهم بشكل فعّال في تعزيز التفاهم والتسامح، ومنع الانجراف نحو الأفكار المتطرفة، وقد استهدفت هذه الدراسة، التعرف على فعالية البرامج الارشادية في تعزيز الوعي الديني ووقاية الشباب من تبني الفكر المتطرف، من خلال إبراز دور الإرشاد الوقائي في مواجهة التطرف الفكري ومعالجة آثاره من خلال عمل إرشادي وقائي، فإن التطرف الفكري صناعة في الأساس، وذلك خلافاً لما يدعيه الكثيرون من وجود عوامل مهيئة هي التي تدفع فرد أو جماعة ما، لتبني الفكر المتطرف، وإن ظلت هذه العوامل (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية .....) عوامل مساعدة فقط، يقودنا هذا إلى العمل على تفكيك هذه الصناعة، وإن أضعف مراحلها هي مرحلة التجنيد التي يُستَهدف فيها أبناءنا خلال مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي، وإن قدرة البرامج الإرشادية في تعزيز الوعي الديني لدى الشباب، يجعلهم محصنين ضد تبني الفكر المتطرف، بل ومحاربين لأي ترويج للفكر المتطرف سواء في محيطهم الأسري أو الاجتماعي.

Summary of research

Intellectual extremism is considered one of the biggest challenges facing the Arab and Islamic world, especially in countries like Egypt. Addressing this issue requires comprehensive and effective methods. Religious awareness emerges as a key factor in this context, actively contributing

to the promotion of understanding, tolerance, and preventing the drift towards extremist ideologies.

This study aims to assess the effectiveness of counseling programs in enhancing religious awareness and preventing youth from adopting extremist ideologies. It highlights the role of preventive counseling in countering intellectual extremism and addressing its effects through proactive guidance. As the saying goes, "Prevention is better than cure." Intellectual extremism is fundamentally a manufactured phenomenon, contrary to claims that there are predisposing factors that drive individuals or groups to adopt extremist ideologies. While various factors (political, social, economic, psychological, etc.) may play supporting roles, it is crucial to dismantle this manufacturing process.

The weakest link in this process is the recruitment phase, where our youth are targeted, especially during secondary and tertiary education. The ability of counseling programs to strengthen the religious awareness of young individuals makes them resilient against adopting extremist ideologies. Moreover, it positions them as warriors against any promotion of extremist ideologies, whether within their family or social environment.

الفصل الأول: مَدخل للدراسة

مُقدمة الدراسة:

لم يُعرف عن المصريين منذ أكثر من خمسة آلاف عام، العنف أو الفوضَويّة، فلم يذكر التاريخ قديماً وحديثاً أي ثورة أو عنف من قِبَل المصريين ناتجة عن دوافع مادية أو عرقية أو همجية، فلم تكن ثورات المصريين إلَّا لقضايا عادلة تتمثل في الدفاع عن المقدسات الدينية، والوطنية، والوقوف ضد الاستبداد والجور، بل كانت الوسطية والتسامح هي السمة الغالبة على الشخصية المصرية على مر العصور، منذ حضارة قدماء المصريين وحتى العصريين المسيحي والإسلامي.

ولقد مثلت الوسطية والاعتدال السمة المميزة للمنهج الاسلامي، فجاءت رسالة الإسلام رحمة وبشرى للناس أجمعين قال تعالى:﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء:١٠٧].

فمثلت هذه البشرى وهذه الرحمة، الاستقامة في هذا المنهج وظهرت حقيقتها في الاعتدال والتوسط في الأمور، بحيث لا إفراط ولا تفريط، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة التي ارتكز عليها المنهج الإسلامي في دقة وموضوعية وكانت إحدى المقومات التي عززته ودعمته وقوت بنيانه، يقول الله تعالى عز وجل: ﴿**وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ(١٤٣)**﴾ [البقرة:١٤٣]. أي لقد فضلناكم بأن جعلناكم أمة وسطاً في الدين وخياراً عدولاً، ولهذا وصف الله المنهج الإسلامي بالوسطية والأمة الاسلامية بأنها أمةً وسطاً، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين**" أخرجه ابن ماجه (**٣٠٢٩**) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " **هلك المتنطّعون** " **قالها ثلاثا**" أخرجه مسلم(**٢٦٧٠**) ، أي خاب وخسر المتعمقون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار**".

وقد سار الخلفاء الراشدون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، على هذا المنهج، فعرف أبي بكر الصديق بالرحمة ورقة القلب، وعرف عمر الفاروق بالعدل وعثمان بالعفو والصفح والتسامح، وعلى بالحكمة، ولقد سار جمهور الأمة وعلمائها عبر التاريخ على نفس هذا المنهج،

والفهم العميق لوصف الله تعالى المسلمين بالوسطية لتوسطهم في الدين، فلا هُم أهل غُلوٍّ فيه، ولكنهم أهل توسط واعتدال.

ويتضح مما سبق، أن الإسلام منهج وسط واعتدال في كل شيء، في التصور والاعتقاد والتعبد والتنسك والأخلاق والسلوك والمعاملة والتشريع، وينهى عن الغلو والتطرف، فالشريعة الإسلامية تدعو إلى الاعتدال وتحذر من التشديد والغلو والتنطع والتطرف.

ولكن، ومنذ عدة عقود، ظهرت بعض الجماعات المدعية الانتساب إلى الدين، وبدأت في الترويج إلى أفكارها الخاصة، التي تتصف بالتطرف والبعد عن الاعتدال الذي عَرِفَه المصريون مُنذ القدم والذي هو عنوان الشريعة الإسلامية ومنهجها.

إن أحد أهم العوامل الرئيسية التي تَنفُذ منها الجماعات التي تتبنى الفكر المتطرف إلى عقول الشباب، هو ضعف الوعي الديني.

إن البرامج الإرشادية لها دوراً حاسماً في وقاية الشباب من التطرف الفكري؛ بالتركيز على توجيه الفرد نحو تبني قيم إيجابية وفهم صحيح للهوية والوعي الديني، وتعزيز الوعي بالتنوع والاحترام المتبادل السلمي، وكذلك تنمية وثقل مهارات التفكير النقدي، وتعزيز قدرات الشباب في التعبير عن أفكارهم ومواجهة الآراء المتطرفة بحجة قوية ومنطقية، و تعزيز واثراء القيم الإنسانية مثل الاحترام المتبادل والعدالة والحرية والمساواة، وبناء الوعي حول أهمية هذه القيم في المجتمع، وتعزيز الحوار والتواصل الفعّال بين الثقافات والأجيال المختلفة، وتعزيز الدعم النفسي للشباب، وكذلك تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع مختلف التحديات الحياتية.

وذلك عن طريق تقديم نماذج إيجابية وقصص نجاح تلهم الشباب وتوجههم نحو طرق إيجابية للتفكير والتصرف، وتشجيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية التي تعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية.

أولاً: مشكله الدراسة.

تنبع مشكلة الدراسة الحالية، مما تشهده المنطقة العربية وبخاصة مصر، في الوقت الحالي من تبني بعض فئات الشباب، للأفكار المتطرفة نتيجة لأسباب عديدة، من أهمها ضعف الوعي الديني.

إن مرحلة المراهقة والشباب تعد الأشد تأثيرا وخطورة في حياة الفرد، نتيجة التغيرات المتسارعة والمتلاحقة والمتعددة سواء كانت بدنية أو اجتماعية أو عقلية (على قويدري،٢٠١) ، والتي تؤثر على سلوكه وقيمه واتجاهاته، إنها طاقة متفجرة، وقدرات شبه مكتملة، ونشاطاً يفرض

نفسه على الأسرة والمجتمع، فإن لم يوجه ويستثمر بصورة مثالية، ضاعت تلك الطاقة وتبددت هذه القدرات، وانقلب النشاط عجزا، بسبب الإفراط أو التفريط في الطرق التربوية لهذه المرحلة المهمة.

لذلك وجبت العناية بالمراهقين والشباب بصفةٍ عامة، حتى لا يتم استقطابَهم من قبل الجماعات المتبنية للفكر المتطرف، خاصة خلال هذه المرحلة، التي هي أخطر منعطف يمر به الشباب، وأكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قدمه، إذا افتقد للإرشاد والتوجيه والعناية اللازمة، وحتى لا تكون فتره المراهقة عائقا في أداء الشباب لدورهم وواجبهم نحو أسرتهم ومجتمعهم ووطنهم.

ومما سبق، فقد جاءت هذه الدراسة، لإبراز أهمية البرامج الارشادية القائمة على منهج الإرشاد الوقائي، بغرض تعزيز الوعي الديني لدي الشباب ووقايتهم من تبني الفكر المتطرف.

ومن هنا كانت مشكلة الدراسة الحالية؛ ما مدي فعالية البرامج الارشادية في تعزيز الوعي الديني لوقاية الشباب من تبني الفكر المتطرف؟

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما مدي فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الوعي الديني وأثره في مجابهة الأفكار المتطرفة لدي طلاب التعليم الفني بمدينة الإسماعيلية ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية **الآتية**:

١. هل هناك فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس **الوعي الديني؟**
٢. هل هناك فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس **الوعي الديني؟**
٣. هل هناك فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس **الوعي الديني؟**
٤. هل هناك فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس **التطرف الفكري؟**
٥. هل هناك فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس **التطرف الفكري؟**
٦. هل هناك فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس **التطرف الفكري؟**

ثانياً: هدف الدراسة.

تحديد مدي فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الوعي الديني وأثره في مجابهة الأفكار المتطرفة لدي طلاب التعليم الفني بمدينة الإسماعيلية.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

١. **الأهمية النظرية:**

أ- إثراء المكتبة العربية بدراسة تسهم في فهم متغيرات هامة للمجتمع كالوعي الديني ومكافحة التطرف.

ب- تحديد مدي إِسْهام البرامج الارشادية في تعزيز الوعي الديني لمجابهة الأفكار المتطرفة.

٢. **الأهمية التطبيقية:**

أ- تحديد الدوافع السيكولوجية التي يستغلها دعاة الفكر المتطرف لتزيين أفكارهم المتطرفة، والاستحواذ على عقول أبنائنا وتسخيرهم لمصالحهم.

ب- تحديد الأسلوب الأنسب لتعزيز الوعي الديني وبيان سماحة الإسلام وقيم التسامح والتعايش التي يدعو إليها.

رابعاً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

١. **الفعالية.**

الفاعلية هي قدرة شيء ما على تحقيق الهدف المنشود أو النتيجة المرغوبة بكفاءة، ويمكن أن تُشير الفاعلية إلى قدرة شخص، أو نظام، أو برنامج، أو أداة على تحقيق أهدافها بشكل ناجح وفعال.

وفي سياق البرامج الارشادية أو أي نوع من الأنشطة التعليمية أو التوجيهية، فإن الفاعلية تعني قدرة هذه البرامج على تحقيق أهدافها المعلنة.

وتحديد الفاعلية يشمل تقييم عدة عوامل منها نوعية المحتوى المقدم، توصيل المعلومات بشكل فعّال، تفاعل المشاركين، والتأثير النهائي على حياتهم وسلوكياتهم، ويقصد بالفعالية، تحديد الأثر المرغوب، أو المتوقع الذي يحدثه البرنامج، بغرض تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، (أبو حطب و صادق ، ٢٠٠٩).

٢. **البرنامج الإرشادي:**

يعرف البرنامج الإرشادي على أنه: الممارسة الإرشادية المنظمة تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقييماً، والمستمدة من مبادئ وأُسس وفنيات النظريات الإرشادية، والخبرات العملية، يتم تنسيق مراحلها وأنشطتها وإجراءاتها، وفق جدول زمني متتابع في صورة جلسات إرشادية فردية، أو جماعية، وفي ضوء جو نفسي آمن، وعلاقة إرشادية تتيح لكل المشاركين المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر لتحقيق الأهداف الإرشادية بأنواعها، وتقديم المساعدة الإرشادية المتكاملة، في أفضل صورها. (عبدالعظيم، ٢٠١٢).

ويعتبر الإرشاد، العنصر الأساسي، والعملية الرئيسية، في عمليات التوجيه وخدماتها، وهو العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمسترشد بهدف تحقيق أهداف التوجيه (الخواجه، ٢٠١٠).

٣. **الوعي الديني.**

يعرف الوعي الديني بأنه، معرفة وفهم تعاليم الشريعة الإسلامية في الجوانب العقائدية والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاقيات، وانعكاس هذه المعرفة على سلوكيات الفرد ومعاملاته مع الناس في الحياة اليومية، وبصورة مستمرة، تكسبها شكل العادة ويجعلها تتحكم في السلوك، وهو كذلك معرفة الفرد بحقوقه وواجباته، بما ينظم علاقته بربه وعلاقته بالمسلمين، ويتضمن الوعي، وسطية الإسلام ومرونته وعدالته وموازنته بين الدين والدنيا، (صلاح، ٢٠١٧).

٤. **الفكر المتطرف.**

الفكر المتطرف هو عبارة عن مجموعة من المعتقدات أو الآراء المتشددة التي تتجاوز الحدود الاعتيادية للمجتمع، وتميل إلى رفض وجود الآخر والتعصب للرأي الواحد بشكل مفرط، ويمكن أن يظهر الفكر المتطرف في مجموعة متنوعة من المجالات، سواء سياسية، أو دينية، أو ثقافية، أو اجتماعية.

والتطرّف هو تعبير نسبي، يستعمل لوصف بُعد فرد أو جماعة عن التوسط والاعتدال، سواء افراطا أو تفريطا، سواء كان هذا البُعد فكرياً أو سلوكياً (فرج، ٢٠١٨).

ويمكن تعريف الفكر المتطرف بأنه" ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى الأضرار بوحدة وكيان المجتمع (طالب، ٢٠٠٥).

الفصل الثاني: الإطار النظري

تمهيد.

يبدأ هذا الفصل بتعريف البرنامج الإرشادي ثم يتناول مُتغيرات الدراسة الحالية وهي البرنامج الإرشادي، والوعي الديني، من حيث التعريف والأهمية وعوامل التعزيز، ثم بعرض التطرف وتعريفه وأنواعه وأسبابه، والفرق بين التطرف الديني والاستقامة، والفرق بين التطرف والإرهاب، وتفسير العوامل المهيئة لتبني التطرف والعنف.

أولاً: البرنامج الإرشادي:

المعنى اللفظي:

بَرْنَامَج:

أصل الكلمة من اللغة الإنجليزية (**Program**)، وفعلها "بَرْمَجَ" أي لَقَّنَ. برمجَ يبرمج، بَرْمَجَةً، فهو مُبرمِج، والمفعول مُبرمَج وتعني الهُدَى والإِرْشَادُ أي "جملة التعليمات الواجب اتباعها للوصول لحل إشكالية ما" برنامج تدريبيّ: مجموعة من الموضوعات أو التعليمات التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمجالٍ ما وتُرتَّب وتُنَظَّم مسبقًا وفقًا لهيكل معيّن تتَّبع فيه القواعد التعليميّة (قاموس المعاني الجامع).

إرشادي:

أرشدَ يُرشد، إرشادًا، فهو مُرشِد، والمفعول مُرشَدٌ –للمتعدّي – أرشد فلانًا على الشَّيء: هداه ودلّه إليه – اسْترشَدَ فلاناً: طلب منه أَن يُرْشِدَه – الإِرْشَادِ: مصدر أَرْشَدَ، الوَعْظِ، التَّوْجِيهِ، الهِدَايَةِ — وفي علوم النفس – توجيه نفسيّ إفراديّ يقدِّمه عالم نفس أو مختصّ بالتربية لفردٍ ما، تمكينًا له من حلّ مشكلاته الشخصيَّة أو الفنِّيَّة أو التربويَّة. (قاموس المعاني الجامع).

ينتمي الإرشاد إلى ميدان علم النفس التطبيقي، كما أنه يشترك مع مجموعة أخرى من تخصصات علم النفس مثل "علم النفس العيادي، وعلم النفس الإكلينيكي، وميدان الطب النفسي، والخدمة الاجتماعية" وهذه التخصصات تهدف إلى مساعدة الناس، في مواجهة مشكلات ومواقف الحياة وضغوطها وتغيير حياتهم إلى الأفضل.

التعريف الاصطلاحي:

يُعد الإرشاد عملية تعلم مرنة، تشتمل على جميع الإجراءات والتفاعلات التي تتم بين المرشد والمسترشد، ووُصِفَ الإرشاد بأنه عملية، يعني انه ديناميكي أي متحرك نحو نتيجة نهائية، بحيث تؤدي الحركة التي يتضمنها الإرشاد إلى وجود سلسلة من المراحل يعمل من خلالها كل من

المرشد والمسترشد من أجل تحقيق أهداف معينة مثل وصول المسترشد إلى فهم نفسه وفهم العالم من حوله بطريقة أفضل (القرعان، ٢٠١٠).

كما يُعرَّف الإرشاد على أنه؛ عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشَكّلة لشخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجرده، بما يُسهم في نمو الشخص وتطوره الاجتماعي والتربوي والديني، ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي (الشاذلي، ٢٠١٠).

والإرشاد علاقة متبادلة تقوم بين فردين، وهذه العلاقة ترمي إلى غرض أو هدف، إذ يقوم فيه أحدهما وهو الأخصائي بحكم مرانه وخبرته، على مساعدة الشخص الآخر، وهو العميل، حتى يغير من نفسه ومن بيئته ووسيلة هذه العلاقة هي المقابلة، وجها لوجه بين الأخصائي والعميل، ويتم الإرشاد في هذه المقابلة. (ملحم، ٢٠١٥)

العملية الإرشادية:

يقصد بالعملية الإرشادية؛ العلاقة الرسمية المهنية المباشرة المتكونة بين المرشد والمسترشد، والتي تقوم على مسؤولية المرشد عن تعديل سلوك المسترشد السلبية، واستبدالها بسلوكيات إيجابية، من خلال دراسة حالته والوصول إلى فهم واضح لإمكاناته وميوله، ومساعدته على اتخاذ القرارات المتعلقة بأهدافه، ليصبح مواطناً صالحاً، من خلال المناقشة وتبادل الآراء في جو من الثقة والألفة والتفاهم (الحويان، ٢٠١٥).

البرنامج الإرشادي:

يُعرَّف البرنامج الإرشادي على أنه: تصميم مُخَطط على أُسس علمية سليمة، يحتوي على مجموعة من الخدمات لحل المشكلات التي يواجها الطلبة، في المجالات المختلفة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى نجاحهم الدراسي وتوافقهم مع البيئة. (الطنطاوي، ٢٠١٣).

وكما تُعرَّف البرامج الإرشادية على أنها: البرامج التي تهدف إلى إرشاد الطلاب، وتوجيههم، وتوعيتهم، بموضوعات تتعلق بمراحلهم العمرية المختلفة، وكذلك بالبيئة النفسية المحيطة بهم، في المنزل، والمجتمع، بصفة عامة (عبدالعظيم، ٢٠١٢).

وتتكون البرامج الإرشادية من مزيج من الأهداف العامة والخاصة الموجهة، والتصميم والتخطيط، البحثي الملائم لمحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية، وتنفيذ البرنامج وتقويمه، والتنسيق بين كل منها؛ لتحقيق الأهداف المخططة.

كما عرَّفه حامد عبد السلام زهران على أنه: عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته ويدرس شخصيته بدنياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، و يعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء وإلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع، والتوفيق شخصيا وتربويا ومهنيا وزواجيا وأسريا (زهران، ٢٠٠٥).

التعريف الإجرائي:

يُبنَي البرنامج الإرشادي على فنيات وأساليب إرشادية مخططة ومحددة وموقوتة، مستمدة من أُسس نظرية علمية، ومعرفية، وسلوكية، لتقديم خدمات إرشادية، وقائية، جماعية، لعدد من المسترشدين، بهدف تعزيز الانتماء الوطني، والوعي الديني، لمجابهة الأفكار المتطرفة، وسوف تقاس فاعلية البرنامج من خلال المعالجة الإحصائية، لنتائج التطبيقات القبلية، والبعدية، والتبعية، لأدوات الدراسة.

خصائص العملية الإرشادية:

يتم تصميم البرامج الارشادية؛ بشكل أساسي لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وفق خطوات مدروسة ومحددة، من حيث تكامل أهدافه مع أهداف العملية الإرشادية والمجتمع الذي يطبق فيه البرنامج، وكذلك حاجات العينة والأدوات والوسائل المساعدة، وتوفر المختصين القادرين على تنفيذه، والشروط اللازمة لذلك، وتحديد مسؤولياتهم في إنجاحه أو في فشله، إذ أن أي عمل ناجح لا بد أن يؤسس ويخطط له بطريقة سليمة كما في بناء البيت، ومن الأهمية أن نؤكد أنّ بناء النفس أوجب أن يخطط ويؤسس له بطريقة سليمة وعلمية، ولعل من أهم هذه الخصائص والسمات التي يتمتع بها البرنامج الإرشادي: كما نَخْلُص مما تقدم من تعاريف، بأن العملية الإرشادية تتميز بمجموعة من الخصائص، التي توضح معالمها وتميزها عن غيرها من أساليب التدخل، (البطش، ٢٠١٨).

أهداف عملية الإرشاد النفسي:

إن الهدف العام للتوجيه والإرشاد النفسي هو: تحقيق الصحة الجسمية، والنفسية، والعقلية، للفرد وتحقيق التكيّف الاجتماعي، والمهني، وذلك بتسهيل جوانب النمو الطبيعي لدى الفرد وتلبية

متطلباته لمساعدته على بلوغ أقصى درجات النضج الاجتماعي والنفسي. وتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدى الطالب، والوصول به إلى درجة الوعي بذاته وإمكاناته، وتحقيق التوافق بين الفرد وبيئته، والوقاية من الوقوع في المشكلات، ومساعدة الفرد حتى يستطيع مواجهة المشكلات المستقبلية بنفسه.

وتحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية، لدى الأفراد وتحقيق التكيف الاجتماعي والمهني لديهم. وهذا هو الهدف النهائي الشامل لعمليتي التوجيه والإرشاد (الخواجة، ٢٠١٠).

تتكون أهداف عملية الإرشاد النفسي من ثلاثة مستويات (زهران، ٢٠٠٥) **هي**:

١. **مستوى معرفي**: يتناول التفكير والمدركات والتصورات، والمعارف، والخبرات، والمعتقدات.
٢. **مستوى وجداني**: يتناول الوجدانيات، والانفعالات، والاتجاهات، والقيم.
٣. **مستوى عملي "سلوكي"**: يتناول عملية تعديل السلوك، وإكساب، مهارات سلوكية عملية.

إن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو: العمل مع الفرد لتحقيق الذات، ويقول "كارل روجرز"، إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه، وهو دافع تحقيق الذات، ونتيجة لوجود هذا الدافع، فان الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته، ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكانياته، أي تقييم نفسه وتقويمها كذلك يهدف الإرشاد النفسي، إلى نمو مفهوم موجب للذات، التي هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته.

كذلك يعتبر تحقيق التوافق أحد أهم أهداف الإرشاد، أي تناول السلوك والبيئة والطبيعة والحالة الاجتماعية، بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن، بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن، يتضمن إشباع حاجات الفرد، ومقابلة متطلبات البيئة، ومن أهم مجالات تحقيق التوافق: (تحقيق التوافق الشخصي، وتحقيق التوافق النفسي، وتحقيق التوافق المهني، وتحقيق التوافق الاجتماعي)، (الفرخ و تيم، ١٩٩٩). الجدول رقم (١) يوضح أهم أوجه الاختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي (بلان، ٢٠١٥):

مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي:

إن العلاج المعرفي كما قال (بيك، ١٩٨٩) ينظر إلى الشخصية على أنها تعكس التنظيم والبناء المعرفي للفرد والذي يتأثر بالجوانب البيولوجية والجوانب الاجتماعية. وفي حدود التشريح العصبي، والكيمياء الحيوية للفرد، فإن الخبرات التعليمية تساعد على تحديد كيف ينمو هذا الفرد وكيف يستجيب، ولم يتفق علماء علم النفس وكل من تناول الارشاد المعرفي السلوكي على زمرة من المبادئ المحدد، ولاكن سوف نلخص أهم تلك المبادئ فيما **يلي** (روبيبي، ٢٠٢٠):

١. **المشاركة**: المرشد في هذا النمط من الإرشاد ليس متحكما ولا مسيطرا على العملية الإرشادية، ويكون دوره مساعدة المسترشد على فهم أفضل عن طريق الحوار في إطار جو من الثقة والمحبة والحوار المتبادل.
٢. **التكييف**: لا يقوم الإرشاد على إملاء الأفكار والمعتقدات وإنما يكيف حسب شخصية المسترشد وأهدافه، ويساعده على اختيار أحسن الطرق للشعور بالأفضل،
٣. **التركيز**: على اللحظة الراهنة (الآن والهنا): يركز هذا النوع من الإرشاد عن أسباب الاضطراب في اللحظة الراهنة من أجل التخلص منها.
٤. **الاعتراف بالفرد**: ينطلق الإرشاد المعرفي السلوكي من أن الأشخاص متمايزون وعليه يعتمد على الحوار لفهم شخصية المسترشد ولأن الأشخاص أيضا بطبيعتهم عقلانيين فإن الإرشاد يساعد على تقييم أفكارهم ومعتقداتهم بكل موضوعية للاستعداد إلى تقبل معلومات جديدة قد تحدث تغيراً في المعتقدات السابقة.
٥. **منظم وتعليمي**: يكون الإرشاد على شكل حصص يتم خلالها إعداد جدول عمل وتحضير واجبات منزلية وتعليمات تناقش خلال الجلسة يتعلم فيها الفرد مهارات التفكير الصحيح والعقلاني.
٦. **تعليمي للمهارات والفنيات**: يتعلم الفرد عن طريق الإرشاد المعرفي السلوكي مجموعة من المهارات والتقنيات خلال الجلسات الإرشادية تساعده على التخلص من أعراض مشكلته بتغيير أنماط تفكيره وانفعالاته.
٧. **مختصر ومحدد بوقت**: يعتبر الإرشاد المعرفي السلوكي مختصرا مقارنة مع التحليل النفسي لكوْن الإرشاد قد يصل إلى غايته في جلسات محدده، بينما التحليل النفسي نجده يستمر في حالات إلى سنوات قد يصعب معرفة نهايتها.

أهداف الإرشاد والعلاج العقلاني الانفعالي:

هناك وجهات نظر متعددة فيما يتعلق بتحديد أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي ويمكن تلخيصها **كالآتي**:

١. تقليل أو تغير النواتج اللاعقلانية أو الاضطرابات النفسية عند المسترشد عن طريق تغير التفكير اللاعقلاني عنده واستبداله بتفكير عقلاني.
٢. تقليل القلق، ولوم الذات والعدوانية والغضب.
٣. تعريف المريض بأفكاره غير العقلانية التي تسبب ردود فعل غير مناسبة لديه.

٤. حث المريض على الاعتراض على أفكاره غير العقلانية.
٥. محاربة الأفكار والمعتقدات غير العقلانية والخاطئة لدى المريض.
٦. مساعدة المسترشد على الربط وإدراك العلاقة بين التفكير والمشاعر والسلوك.
٧. التخلص من الأفكار والمعتقدات غير العقلانية بالإقناع العقلي المنطقي، وإعادة تنظيم نظام المعتقدات.
٨. تحقيق المرونة والانفتاح الفكري وتقبل التغيير، وإعادة المريض إلى التفكير العلمي.
٩. تدريب العملاء على أن يكونوا مرشدين لأنفسهم في المستقبل.(سالمي و الطاهر ، ٢٠٢٢)

طرق الإرشاد النفسي: (الخواجة ع.، ٢٠١٨)

١. **الإرشاد الجماعي**.

وهو إرشاد عدد من العملاء تتشابه مشكلاتهم معاً في جماعة صغيرة مع استغلال القوى الإرشادية، في الجماعة مثل الجاذبية والالتزام والمسايرة واستخدام شرائط الفيديو وأتباع الأساليب المتنوعة للإرشاد الجماعي.

٢. الارشاد الفردي.

ويشمل مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليته على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد. ويستخدم الإرشاد الفردي مع الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جداً.

٣. **الإرشاد المباشر**.

هو الإرشاد الموجه المتمركز حول المرشد حيث يقوم المرشد، بدور إيجابي نشط في التأثير المباشر في الشخصية، والسلوك على أساس افتراضي نقص معلومات العميل وعجزه في حل مشكلته، ذوي المشكلات الواضحة.

٤. **الإرشاد غير المباشر**.

وهو الإرشاد غير الموجه أو الممركز حول العميل حيث يضع العميل في مركز دائرة الاهتمام، وتتم علاقة جو نفسي يمكن العميل من تحقيق أفضل نمو نفسي، ومن أهم خصائصه التمركز حول العميل الذي له حق تقرير مصيره، ودور المرشد الذي يكون بمثابة مرآة لوضوح الرؤية واستبصار العميل في جو حيادي خال من التهديد.

٥. **الإرشاد الديني.**

يأتي الإرشاد النفسي الديني كطريقة أجمع المرشدون على اختلاف أديانهم سواء كانوا يهودا أو مسيحيين أو مسلمين، على أنه إرشاد يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية، مقابل الإرشاد الدنيوي، الذي يقصد به بقية طرق الإرشاد النفسي التي تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب وضعها البشر.

٦. **الإرشاد السلوكي.**

يستخدم الإرشاد السلوكي أساسا في مجال الإرشاد العلاجي، حيث تعتبر عملية الإرشاد عملية إعادة تعلم، ويعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقا عمليا لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم والنظرية السلوكية وعلم النفس التجريبي بصفة عامة في ميدان الإرشاد النفسي وبصفة.

٧. **الإرشاد باللعب.**

وهو طريقة تستخدم في إرشاد الأطفال ويفيد في تشخيص مشكلات الأطفال وعلاج اضطراب سلوك الأطفال من خلال الرسم أو الألعاب كاللعب الحر واللعب بطريقة الإرشاد السلوكي.

مناهج الإرشاد النفسي:

هناك **ثلاثة** مناهج واستراتيجيات لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد هي؛ المنهج الوقائي، والمنهج التنموي، والمنهج العلاجي، ويدمج بعض الكتاب المنهجين الأولين "التنموي والوقائي" تحت عنوان واحد على أساس أن كلا منهما يسعى، إلى تجنب الوقوع في المشكلات، والاضطرابات النفسية، وذلك عن طريق دعم النمو السوي للفرد. ويظن البعض أن الاستراتيجية الأهم لتحقيق أهداف التوجيه، والإرشاد النفسي، هي الاستراتيجية العلاجية، ولكن الأصح هو أن الاستراتيجيتين التنموية والوقائية، يجب أن تسبقا الاستراتيجية العلاجية (الأحمدي، ٢٠٢٠).

المنهج الوقائي:

يسمى المنهج الوقائي في الإرشاد النفسي، مَنهج التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، ويهتم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى، ليقي هؤلاء الأفراد والجماعات من الوقوع في المشكلات، من خلال تبصيرهم بتلك المشكلات، كما يعلمهم أفضل الطرق للابتعاد عنها وتلافي حدوثها. (علي، ٢٠١٣).

ويطلق المنهج الوقائي، على التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات أو الأمراض، وهو ما يسلكه الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما.

وينقسم المنهج الوقائي إلى ثلاثة مستويات **كالتالي**:

١. الوقاية الأولية: وتتضمن منع حدوث المشكلة بإزالة الأسباب المؤدية لها حتى لا يحدث الموقف الإشكالي.
٢. الوقاية الثانوية: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص المشكلة في بداياتها ومراحلها الأولى للسيطرة عليها ومنع تطورها أو تفاقمها.
٣. الوقاية من الدرجة الثالثة: وتعنى محاولة تقليل أثر الموقف الإشكالي أو الاضطراب ومنع استمراره (زهران، ٢٠٠٥).

إن الإرشاد النفسي بمفهومه العام الواسع قديم قدم العلاقات الإنسانية، لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور؛ فمن طبيعة الإنسان عندما تواجهه مشكلة شخصية تجعله في حيرة أو تسبب له ألم نفسي، أن يلجأ الي والديه أو إخوته أو أصدقائه، فيلقى مشاركةً وجدانيةً وتقبلاً واحتراماً، أو تقديم النصح والإرشاد لمن يحتاجه، فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم، من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم.

الارشاد في الشرائع السماوية:

الرشد هو أحد المحاور الرئيسية التي اهتمت بها كل الشرائع السماوية حيث جاء في الانجيل: (أُعَلِّمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي عَلَيْكَ). سفر المزامير (٣٢: ٨)، وكذلك (فَيُرْشِدُهُ. بِالْحَقِّ يُعَلِّمُهُ إِلهُهُ) سفر إشعياء (٢٨ :٢٦).

وقد أهتم الإسلام بالرشد وجعله أساس لبناء شخصية المسلم المؤمنة.

الإرشاد في الاسلام:

إنّ المستبصر في أحكام وتعاليم الإسلام، ويتدبر في آيات القرآن الكريم، وسيرة المصطفي صلي الله عليه وسلم، يظهر له بوضوح مدى الاهتمام بالإنسان روحا وجسدا، في حاضره ومستقبله، حتى يكون المسلم، سليماً نفسياً وجسدياً ومحصناً لتقبل أي ابتلاء وقادراً على مجابهة مصاعب الحياة، وذلك لتحقيق الأمن والسلام والسعادة، لكل من الفرد والمجتمع.

وأهداف الإرشاد في القرآن الكريم شاملة ومتكاملة، سواء الوقائية، أو النمائية، أو العلاجية. بل لا يمكن الفصل بين تعليمات الإرشاد التي نص عليها القرآن الكريم وبين مبادئ الرسالة الإسلامية ومقاصدها وقِيَّمها الأساسية، فقد خص المولي عز وجل خليله إبراهيم بأن آتاه الرشد ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ** ﴾ [الأنبياء:٥١]، ولقد ورد في القرآن الكريم لفظ إرشاد والرشد في مواقع كثيرة من الآيات حيث قال تعالى واصفاً القرءان الكريم:

﴿ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾. و يجعل المولى عز وجل الرشد ضد الضلال وضد الشر، حيث يقول عز وجل ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ [الكهف:١٧]،وقال عز وجل ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ [الجن-١٠]، بل جعل المولى عز وجل الرشد ثمرة الاستجابة لله والإيمان به حيث قال عز وجل: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[البقرة:١٨٦].والرشد هو بغية وسبيل الفتية المؤمنين المهتدين: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾ [الكهف:١٠].

ثانياً: الوعـي الدينـي.

التعريف اللفظي:

وعيَ: (فعل)، وعِيَ يعي، وَعْيًا، فهو واعٍ، والوعي مصدر وعى، ويعني الفهم وسلامة الإدراك. الوَعْيُ (في علم النفس): شعورُ الكائنِ الحي بما في نفسه وما يحيط به، ويقال رَجُلٌ وَعِيٌّ بِمَشَاكِلِ البِلاَدِ: عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهَا، عَارِفٌ بِهَا وَبِأَسْبَابِهَا، (قاموس المعاني الجامع).

المفهوم الاصطلاحي للوعي :

يعرف الوعي اصطلاحا: بأنه حالة عقلية تمثل الإدراك والقدرة على التواصل مع البيئة الخارجية عن طريق الحواس في الإنسان. ولأنه يتلازم مع الإدراك فإن تشكله لا يحدث من دون المعرفة والخبرة والفهم عن الأشياء المحيطة بالإنسان، فكلما زادت معارف وخبرات الإنسان كلما نما الوعي والإدراك، والعكس أيضا صحيح وهو اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد. ويتضمن الوعي وعى الفرد بوظائفه العقلية. (سالم، ٢٠١٨)

الوعي كمفهوم نشأ ليعبر ويدل على الإدراك والمعرفة، أما اليوم فقد أصبح مقياسا للتنمية الاجتماعية على مختلف الأصعدة، وهو مفهوم ومعنى شمولي لكنه قابل للتجزئة في إطار التخصصات ويعرف بالصفة التي تلحق به، وبذلك بات موضوع الوعي موضوعا جذاباً للعديد من الاختصاصات العلمية مثل علم النفس والعلوم الاجتماعية والإنسانية وغيرها، وللوعي أنواع تتداخل فيما بينها وتكمل بعضها منها الوعي الاجتماعي، السياسي، الصحي... إلخ (بن عراب و فرطاس، ٢٠٢٠)

كذلك يمكن تعريف الوعي على أنه: تفسير يُفضي إلى الفهم الموضوعي للعلاقات والظواهر، ومن ثمة تحليلها والحكم عليها. وهو محصلة وجود الإنسان في محيط اجتماعي ذا ثقافة أياً كانت درجة تقدمها، أي أن ما يحدد طبيعة الوعي هو تفاعل الأفراد فيما بينهم ومع بيئتهم، وتراكم المعارف بشأن ما يضمن استمرار الحياة سواء الفكرية أو الاقتصادية، وما يمتد لها من إبداع وابتكار، وما يساعد أو يعيق تجاوبه مع الظروف. أي أنه" إدراك الفرد لطبيعة الظروف والمخاطر والمعوقات المحيطة به، وكيف يستطيع التفاعل معها والتجاوب مع مفرداتها، بحيث يكون متكيفا مع البيئة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه. (مصطفى و الطاهر، ٢٠١٨).

الوعي الديني:

يعبر عن كونه محصلة أفكار وقيم وممارسات البشر الدينية وهو بذلك يحدد آراءهم ومواقفهم وتفضيلاتهم ومن ثم تصرفاتهم في الحياة، وهو وعى يرتبط بالدين كما فهمه الناس، وفق المواقف والأساليب التي وفرت لهم هذا الفهم سواء من الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، والثقافية، وغيرها، وأيضا من التفاعلات اليومية مع آخرين متنوعي التعليم والثقافة والأفكار والقيم، ومن الطبيعي أن تختلف درجة الوعي بين أفراد المجتمع تبعا لاختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية، إلا أن بعض الفئات في المجتمع يتطلب منهم درجة وعى أعلى حيث ينتظر منهم دوراً كبيراً في التأثير على فئات أخرى (سلامة، ٢٠١٨).

أثر البرامج الارشادية في تعزيز الوعي الديني.

إن للبرامج الإرشادية دوراً هاماً في تعزيز الوعي الديني وتعتبر هذه أداة فعّالة لتعزيز الوعي الديني والحد من انتشار التأويلات المتطرفة للدين من خلال الآتي:

١. توضيح المفاهيم الدينية:

تقوم البرامج الإرشادية بتوضيح المفاهيم الدينية بشكل صحيح وسليم، حيث يتم التركيز على توجيه الأفراد نحو فهم صحيح للقيم والأخلاق الدينية، مما يقلل من فرص التفسيرات المشوهة.

٢. تعزيز الفهم الشامل:

تسعى البرامج إلى تعزيز الفهم الشامل للدين، وذلك عبر توجيه الانتباه إلى مختلف جوانب الدين بما في ذلك السلمية والتسامح والرحمة، ويهدف ذلك إلى بناء عقيدة سليمة قائمة على الفهم العميق.

٣. **تحفيز الحوار والتفاهم:**

تشجع البرامج على فتح قنوات الحوار بين المشاركين، حيث يتم تشجيع التفاعل الإيجابي وفهم وجهات النظر المختلفة داخل السياق الديني، مما يعزز التسامح والاحترام المتبادل.

٤. مقاومة للتأثيرات السلبية:

تعزز البرامج الإرشادية المقاومة ضد التأثيرات السلبية والدعوات المتطرفة، عن طريق توجيه الانتباه نحو القيم الاعتدالية والتسامح، فيصبح الفرد أكثر مقاومة للتأثيرات المغرضة.

٥. تحفيز التفكير النقدي:

يشجع الإرشاد الديني على التفكير النقدي فيما يتعلق بالأفكار والتفسيرات الدينية، ويساعد ذلك في الوقاية من تبني الفكر المتطرف.

٦. ترسيخ القيم الإنسانية:

تعزز البرامج الإرشادية الفهم العام للقيم الإنسانية الخاصة بالدين، مما يساهم في بناء مجتمع يقوم على العدالة والرحمة والتعاون.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد.

يعرض الباحث في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني في هذه الدراسة من حيث منهجية البحث، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طُبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمها الباحث بدراسته، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة، ومن ثم التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك ضمن الخطوات الاستدلالية وحسب آليات وخطوات البحث العلمي الصحيحة المتفق عليها، للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن لنا أن نقدمها إلى الآخرين مبسطة وذات بناء علمي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً – منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، الذي يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغيرات في أحد العوامل، ورصد نتائج هذا التغير، بهدف التعرف إلى تأثير البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، من خلال التعرف على الفروق بين متوسط رتب الدرجات للمجموعة التجريبية التي تتلقى جلسات البرنامج، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة، التي لم تَتَلَقَّ البرنامج وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج.

ثانياً – مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة مدرسة السلام الزخرفية العسكرية بنين المسجلين خلال العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢م والبالغ عددهم٤٧١ طالباً طبقا لسجلات المدرسة، ومن سكان محافظة الإسماعيلية.

ثالثاً– عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من عينتين **كالآتي:**

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية.

تم اختيار عينة استطلاعية عشوائياً مكونة من (١٠٥) طالب، بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحية المقياس، عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة، حيث شملت جميع الصفوف التعليمية (٧٦ طالباً من الصف الأول، ٢٧ طالباً من الصف الثاني، وطالبين اثنين من الصف الثالث) من التعليم الفني.

١. العينة الفعلية:

ولاختيار عينة الدراسة الفعلية بعد تحديد مجتمع الدراسة وهو طلبة مدرسة السلام الزخرفية العسكرية بنين ولتحقيق التجانس في عينة الدراسة قام الباحث بالمزج بين كل من طريقة العينة العشوائية الطبقية، والعينة العشوائية البسيطة، حيث قام الباحث باستثناء طلبة الصف الثاني والثالث من عينة الدراسة الفعلية، واقتصر اختيار العينة على طلبة الصف الأول، ثم استثنى من طلبة الصف الأول الراسبين من السنوات الماضية، والطلبة الذين لا يجيدون الكتابة، والطلبة متكرري الغياب، ثم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة الفعلية، حيث يتمثل في هذه العينة التجانس والاستعداد لتقبُل العملية الإرشادية والقدر المناسب من المستوى العلمي والإدراكي، والالتزام والانضباط ومرونة السلوك الإنساني، وثباته بما يضمن أن سلوكيات أفراد عينة الدراسة لها قابلية التغيير والتعديل والتنبؤ بالسلوكيات الصادرة عنهم، ويتكون أفراد عينة الدراسة من عدد (٢٠) طالباً يتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتجانستين، بحيث يكون عدد أفراد العينة التجريبية (١٠) طلاب، وعدد أفراد العينة الضابطة (١٠) طلاب.

ثالثاً – أدوات الدراسة:

١. مقياس الوعي الديني.
٢. البرنامج الارشادي.

أولاً: مقياس الوعي الديني: الملحق (أ)

نظراً لعدم توافر مقياس حديث لقياس الوعي الديني لدى طلبة التعليم الفني، فقد قام الباحث بتصميم مقياس للوعي الديني يراعي المستوى المعرفي والإدراكي لطلبة التعليم الفني، والمتغيرات الاجتماعية والبيئية الراهنة، وقد تم الاطلاع على التراث النظري، والدراسات السابقة في مجال قياس الوعي الديني، كدراسة (الهمزاني، ١٩٩٥م) ودراسة (ابراهيم و حمروش، ١٩٩٧) ودراسة (الحجار و رضوان، ٢٠٠٥) ودراسة (غرب، ٢٠٠٩) ودراسة (القحطاني، ٢٠٠٩) ودراسة (قريشي، ٢٠١١) (مسلم، ٢٠١٩) ودراسة (عبود و ايدري، ٢٠٢٠) وكذلك الدراسات التي أشارت إلى ما يجب على المسلم الإلمام به من المعرفة و الإدراك من العلوم الدينية حتى يتكون عنده الحد المناسب من الوعي وهو ما يعرفه علماء الدين الإسلامي اصطلاحاً (ما يُعرف من الدين بالضرورة) كدراسة (عثمان، ٢٠٢١) ودراسة (الحنيني، ٢٠١٩) ودراسة (الصاوي، ٢٠٠٤).

فمن خلال التَّدبر في آيات الذكر الحكيم ومراجعة المراجع والدراسات السابقة، وجد الباحث أن الوعي الديني يتمثل في حالة من المعرفة والإدراك والوعي بالإيمان بالله وأن الغاية من خلق الإنس والجن هو عبادة الله وحده ولا يشرك به أحداً، فتكون عبادة الله وحده هي محور الحياة والحاكم لكل الأفعال، وهي الغاية الأسمى ويكون رضا الله هو الدافع والمحرك والمقياس الأساسي لكل غاية وهدف، وسعي للإنسان، وما يترتب على ذلك من الالتزام بأداء العبادات، والطاعات، وبما جاء به الإسلام ونصت عليه الشريعة السمحة، من الحق والسعي لكسب العلم والمعرفة بمضامين ومقتضيات الإسلام، فيُقْبِل الإنسان بكل جوارحه محبةً، ورغبةً ورهبةً، وخوفاً ورجاءً، وأملاً وطمعاً، في كسب رضا الخالق العظيم سبحانه وتعالى.

وبناءً على ما سبق فإن الإدراك والعقيدة هما أمران متلازمان وهما البُعد الرئيسي والمهيمن على كل مكونات الوعي الديني الذي يتمثل في الأساس في الأبعاد **الآتية:**

١. البُعد الإدراكي والمعرفي.
٢. بعُد الميل الوجداني والعاطفي.
٣. بُعد السلوك.

اولا: الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (١) يوضح معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل بُعد من أبعاد مقياس الوعي الديني والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس الوعي الديني

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣٤**	٢٧	٠,٥٣٤**
٢	٠,٤٨٤**	٢٨	٠,٤٨٤**
٣	٠,٤٥٤**	٢٩	٠,٤٥٤**
٤	٠,٧٥٨**	٣٠	٠,٧٥٨**
٥	٠,٦٩٤**	٣١	٠,٦٩٤**
٦	٠,٧١٣**	٣٢	٠,٧١٣**
٧	٠,٥١٢**	٣٣	٠,٥١٢**
٨	٠,٦٢٠**	٣٤	٠,٦٢٠**
٩	٠,٥٣٣**	٣٥	٠,٥٣٣**
١٠	٠,٥٧٥**	٣٦	٠,٥٧٥**
١١	٠,٥٩٣**	٣٧	٠,٥٩٣**
١٢	٠,٥٣٩**	٣٨	٠,٥٣٩**
١٣	٠,٤٥٨**	٣٩	٠,٤٥٨**

١٤	٠,٥١٢**		
١٥	٠,٥١٢**		
١٦	٠,٦٢٠**		
١٨	٠,٥٣٣**		
١٩	٠,٥٧٥**		
٢٠	٠,٥٩٣**		
٢١	٠,٥٣٩**		
٢٢	٠,٤٥٨**		

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ويتبين من الجدول (٩) أن معاملات الارتباط لعبارات المقياس دالة إحصائياً من خلال الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس والوثوق في نتائجه.

واستكمالاً للاتساق الداخلي، تم حساب قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الديني

م	البعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	البُعد الإدراكي والمعرفي	٠,٧٢٦**	٠,٠١
٢	بعُد الميل الوجداني والعاطفي	٠,٦٥٤**	٠,٠١
٣	بُعد السلوك	٠,٦٨٩**	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة لكل بعد والدرجة الكلية جميعها دالة عند (٠,٠١) مما يدل على أن الاتساق مرتفع لأبعاد المقياس.

٢ – الصدق العاملي التوكيدي:

أُجري التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس **الوعي الديني** على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والتي تكونت من (١٠٥) طالب من طلاب التعليم الفني تتراوح أعمارهم (١٥: ١٨) عامًا، بمتوسط عمري (١٦,٤٤) عامًا، وانحراف معياري (٣,٧٨١) باستخدام برنامج **Amos ٢٤** وباستخدام طريقة أقصى احتمال(**Maximum likelihood (Ml**، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الوعي الديني

م	المؤشر	المدي المقبول للمؤشر	المؤشرات	جودة المطابقة
١	مربع كاي x٢	أن تكون Chi–square غير دالة إحصائياً والقيمة المرتفعة تدل على تطابق غير جيد	٧٦٧,٢٥٤	تطابق جيد
٢	مربع كاى المعيارية (كاي/ درجة الحرية)	أقل من ٥ يكون تطابق وقبول النموذج حسن	١,٦٥٤	تطابق
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	كلما زادت قيمة GFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل	٠,٦٦٢	تطابق أقل
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح (المُعدل)AGFI	كلما زادت قيمة GAFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل	٠,٧٦٩	تطابق أقل
٥	مؤشر جذر متوسطات مربع الخطأ التقريبي أو مؤشر رمسي (RMSEA) من المؤشرات الهامة	(٠,٠٥– ٠,٠٨) ويرفض النموذج إذا زادت القيمة عن (٠,٠٨)	٠,٠٥٠	تطابق
٦	مؤشر المطابقة النسبي RFI	يتراوح بين صفر – ١	٠,٦٦٥	تطابق
٧	مؤشر المطابقة المقارنCFI	يتراوح بين صفر – ١	٠,٧٦٤٨	تطابق
٨	مؤشر المطابقة المعياريNFI	يتراوح بين صفر – ١	٠,٧٦٣	تطابق
٩	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI أو (مؤشر توكر لويس TLI)	يتراوح بين صفر – ١	٠,٧٢٠	تطابق

١٠	مؤشر المطابقة المتزايدIFL	يتراوح بين صفر – ١	٠,٨٣٥	تطابق
١١	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقيRMR	يتراوح بين صفر – ٠,١	٠,٠٣٣	تطابق

وقد أسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء **RMSEA**إذا لم تتخط قيمته **٠,٠٨** كما أسفرت النتائج عن مطابقة جيدة في ضوء (**CMINDF**، **RFI**، **GFI**، **NFI**، **NNFI**، **IFL**، **RMR**)، وكما أسفرت النتائج عن مطابقة أقل في ضوء (**GFI**، **AGFI**) وتطابق جيد في ضوء**X٢** وهذا يدل على وجود عدد من المؤشرات المطابقة مما يدل على قبول النموذج، ويؤكد تمتع المقياس بصدق عاملي توكيدي جيد.

ثالثا: ثبات المقياس:

لقياس مدى ثبات مقياس **الوعي الديني**، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة مكونة من (١٠٥)، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، كما تم أيضًا حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الوعي الديني والدرجة الكلية

البعد	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
البُعد الإدراكي والمعرفي.	٠,٦٠٥
بعُد الميل الوجداني والعاطفي	٠,٦٤٥
بُعد السلوك	٠,٥٨٨
المقياس ككل	٠,٨٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للبعدين تراوحت من (**٠,٥٨٨ – ٠,٦٠٥**)، كما يتضح أيضًا أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل هي (**٠,٨٠١**) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

رابعا: تصحيح المقياس:

بناءً على الخطوات السابقة وضع للمقياس تعليمات تتضمن أن يختار المفحوص من ثلاثة بدائل وتم تصحيح مفردات المقياس بطريقة ليكرت حيث يعطي البديل الأول ثلاث درجات، والبديل الثاني درجتين، والبديل الثالث درجة واحدة، وتكون المقياس من (٣٩) عبارة.

كما استخدم الباحث طريقة الإرباعيات لما لها من أهمية في معرفة نقاط التوزيع التكراري، والتي تحدد المستويات العليا والوسطى والدنيا للدرجات، وقد وُجد أن أقل درجة يحصل عليها المفحوص هي (٣٩)، كما أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على مقياس الانتماء (١١٧)، حيث أن الدرجة المنخفضة تدل على انخفاض مستوى **الوعي الديني**، والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع في مستوى **الوعي الديني** لدى عينة الدراسة.

والجدول (٥) يوضح ما سبق بتحديد ثلاثة معايير لتصحيح المقياس حسب مستويات **الوعي الديني**، وهي: مستوى منخفض (٣٩-٦٥)، مستوي المتوسط= (٦٦-٨٩)، ومستوى مرتفع (٩٠-١١٧).

جدول (٥) الإرباعيات ومستويات درجات الوعي الديني

الإرباعيات	الإرباعي الأول	الإرباعي الثاني	الإرباعي الثالث
مستوى درجات الوعي الديني	٣٩-٦٥	٦٦-٨٩	٩٠-١١٧

وتم اختيار عينة البرنامج من الطلاب الحاصلين على درجة منخفضة أقل من (٦٦) على مقياس **الوعي الديني**، حيث تمثل الدرجة الإرباعي الأدنى لدرجات المقياس والتي تمثل المستوى المنخفض.

ثانيا: البرنامج الإرشادي ملحق (٢).

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث برنامج إرشادي معرفي، قائم على الإرشاد الوقائي، إذ جرى إعداد البرنامج استناداً إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بهذا الاتجاه.

فتكوَّن البرنامج الإرشادي من (٢٤) جلسة إرشادية بواقع جلستان أسبوعياً، واستمر البرنامج مدة (١٢) أُسبوع خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ واستغرقت كل جلسة إرشادية حوالي (٤٥) دقيقة، وتم التعرف إلى فاعلية البرنامج الإرشادي على المشاركين بعد تطبيق البرنامج، وبعد فترة المتابعة وفقاً للإجابة على مقاييس الدراسة.

الهدف من البرنامج الإرشادي:

أولاً: الأهداف العامة.

١. **هدف علاجي:**

يهدف إلى خفض مستوى الفكر المتطرف لدى أفراد العينة، وتعزيز مستوى الانتماء والوعي الديني وذلك بتصحيح الأفكار الخاطئة والمشوهة، والافكار اللاعقلانية لدي المجموعة التجريبية.

٢. **هدف وقائي:** يهدف إلى إكساب أفراد المجموعة التجريبية بعض الفنيات الإرشادية، التي تمكنهم من تجنب الوقوع تحت التأثير الفكري والنفسي للجماعات والأفراد ذوي الفكر المتطرف، وتحصينهم من الدعاوي المضللة والفكر المتطرف والمغالاة في الدين، عن طريق تعزيز الانتماء والوعي الديني لدى أفراد العينة، وذلك بتصحيح الأفكار الخاطئة والمشوهة، والافكار اللاعقلانية، بتهيئة البيئة الصالحة والمناخ الفكري الوسطي الملائمين لنمو الشخصية السوية، عن طريق ضرب المُثُل العليا والقدوة الصالحة أمام الشباب.

٣. **هدف إنمائي:** ويتمثل في تصحيح الأفكار الخاطئة والمشوهة، والافكار اللاعقلانية، من خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة التجريبية لزيادة المعرفة، عن طريق تعزيز أفكارهم، ومساعدتهم في تعزيز الانتماء والوعي الديني، وزيادة التحصين ضد الأفكار المتطرفة.

ثانياً: الأهداف الإجرائية.

١. التعرف على الحاجات السيكولوجية لدى الشباب في مرحلة التعليم الفني، التي يستغلها دعاة الفكر المتطرف لتزيين أفكارهم المتطرفة والاستحواذ على عقول أبنائنا وتسخيرهم لمصالحهم.

٢. تصحيح الأفكار الخاطئة والمشوهة، والافكار اللاعقلانية، وإعادة القوة للروح الوطنية وتقوية وتعزيز الانتماء الوطني والاعتداد بالنفس والفخر بالوطن.

٣. العمل على توضيح الأسس التي يبنى عليها الفهم الصحيح للدين من كتاب الله الكريم وهدي النبي صلى الله عليه وسلم والمصادر الشرعية والفقهية ومناقشة ودحض الأفكار المتطرفة.

٤. التَعرِيف بتاريخ مصر العظيم وتنقية المعلومات من الأباطيل التي روج لها أصحاب العقول المتطرفة والمنحرفة.

٥. التَعرِيف بسمات الشعب المصري العظيم والمتوارثة جيلاً بعد جيل.

٦. التعريف بالنهضة الحديثة والتي تشهدها مصر في كل مجالات التنمية.

المنهج المتبع في إعداد وتجهيز البرنامج الإرشادي للدراسة:

هو الإرشاد الوقائي، عن طريق الإرشاد باستخدام الأسلوب المعرفي السلوكي، وذلك عن طريق تَطْبيق مجموعة من الإجراءات والبرامج، التي صُممت من قِبَل الباحث بناءً على ما أُستخلص من الدراسات السابقة وكذلك الخبرات العملية وعمليات التقييم التي أجريت مسبقاً، وذلك بهدف تعزيز الانتماء والوعي الديني لمجابهة الفكر المتطرف لدى عينة من طلبة التعليم الفني.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

الأسس العامة:

اعتمد الباحث لتعزيز قيَّم الانتماء الوطني لدى أفراد العينة، على التركيز على السمات الشخصية الإيجابية الثابتة لدى المصريين منذ عصور قدماء المصريين وحتى الآن، والتي تعتبر القيم الأساسية للانتماء الوطني لدى أي مجتمع، والتي عليها شبه اجماع واتفاق بين جميع العلماء والدارسين ممن تناولوا دراسة الشخصية المصرية وسمات الشعب المصري، مثل حب الدين والتدين، وحب الوطن والفداء من أجله، وحب العلم والعلماء، والاعتداد والفخر بالنفس والتماسك الأسري، والتسامح وتعظيم قيمة المواطنة، والقدرة على التحمل والإبداع والمحافظة على الروح المعنوية المرتفعة في ظل أحلك الظروف، وكذلك ما قام به الشعب المصري بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو من الصمود والوقوف في وجه الإرهاب والانتصار عليه. والمشاريع التنموية العظيمة في كل أرجاء مصر.

ولتعزيز الوعي الديني لدى أفراد العينة تم إعداد الجلسات التي تناولت الوعي الديني، لتعزيز وتنمية الحالة المعرفية والإدراكية لدى أفراد العينية للوعي بالإيمان بالله، وما يجب على المسلم معرفته والعمل به، وهو ما يعرف (بالمعلوم من الدين بالضرورة)، وما يترتب على ذلك من الالتزام بأداء العبادات، والطاعات، وبما جاء به الإسلام ونصت عليه الشريعة السمحة، وكذلك نقد وتصحيح الأفكار المشوه واللاعقلانية والادعاءات التي يروج لها المتطرفين فكريا من الناحية الشرعية، من كلمات الحق التي يراد بها الباطل، مثل الحاكمية، وإقامة شرع الله، وكذلك نواقض الإسلام، وغيرها، بذكر ما قام به علماء الازهر الشريف والعلماء الأعلام في نقد ودحض وتفنيد هذه

الأكاذيب، ثم قام الباحث بتحليل الدوافع النفسية الخفية، وما يترتب علي هذه الأكاذيب من ضعف الانتماء والوعي الديني ونشر الفكر المتطرف.

الأسس النفسية: المتمثلة في تقديم المساعدة للطلبة في مرحلة التعليم الفني، لتعزيز فهمهم ووعيهم بقيم الانتماء والوعي الديني، وتصحيح الأفكار المشوهة، وإكسابهم القدرة على إعمال العقل والتمييز بين الحق والباطل لمجابهة الفكر المتطرف، لتحصين أنفسهم وكذلك المحيطين بهم من تبني الفكر المتطرف أو الوقوع تحت تأثير الجماعات المتطرفة، وذلك من خلال الفنيات الإرشادية التي يقدمها الباحث، وتحاورهم فيما بينهم ومع الباحث ومناقشة كل ما يحتويه الموضوع مما يحقق لهم الفخر والاعتزاز والولاء للوطن والفهم الصحيح للدين والقدرة على مجابهة الفكر المتطرف مما يحقق التكيّف والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها.

الأسس التربوية: أخذ الباحث بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية والمستوى الإدراكي والمعرفي والسلوكي لطلبة التعليم الفني وخصائص النمو العقلي لمرحلة المراهقة، وملاحظة مدى استيعابهم وتفهمهم أثناء المحاضرة والمناقشة خلال جلسات البرنامج الإرشادي.

العينة المستهدفة من البرنامج الإرشادي.

مجموعة من طلبة الصف الأول الثانوي الفني بمدرسة السلام الزخرفية العسكرية بنين، من مختلف التخصصات الدراسية وكان عدد أفراد العينة (١٠) أفراد.

اختيار عينة الدراسة:

ولاختيار عينة الدراسة قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة وهو طلبة مدرسة السلام الزخرفية العسكرية بنين ولتحقيق التجانس في عينة الدراسة قام الباحث بالمزج بين كل من طريقة العينة العشوائية الطبقية، والعينة العشوائية البسيطة، حيث قام الباحث باستثناء طلبة الصف الثاني والثالث من عينة الدراسة، واقتصر اختيار العينة علي طلبة الصف الأول، ثم استثني من طلبة الصف الأول الراسبين من السنوات الماضية، والطلبة الذين لا يجيدون الكتابة (المشتركين في برنامج الاستكتاب)، والطلبة متكرري الغياب، ثم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة، حيث تتمثل في هذه العينة التجانس والاستعداد لتقبل العملية الإرشادية والقدر المناسب من المستوى العلمي والإدراكي، والالتزام والانضباط ومرونة السلوك الإنساني، وثباته أي أن سلوكيات أفراد عينة الدراسة لها قابلية التغيير والتعديل والتنبؤ بالسلوكيات الصادرة عنهم.

خصائص البرنامج:

١. تم تحديد أهداف البرنامج الإرشادي لتتناول بالتعزيز كل قيَّم الانتماء الوطني والوعي الديني، والمكونات الثلاثة لكل قيمة وهي: المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي.
٢. يراعي محتواه خصائص النمو الجسدي والعقلي والنفسي والمعرفي للفئة المستهدفة بالإرشاد (١٤-١٨سنة).
٣. صُمم البرنامج في حدود السياق الاجتماعي لعينة البحث المستهدفة بالإرشاد.
٤. تم مراعاة المتغيرات الاجتماعية والسياسية والمعرفية وانعكاسها على القيم العامة للمجتمع المصري بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.
٥. بناء العلاقة الإرشادية على أساس من التقبل والارتياح والمشاركة التفاعلية.

الفنّيّات الإرشادية المستخدمة لتنفيذ البرنامج الإرشادي للدراسة:

١. **فنّيّة المحاضرة.**

أُسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي حيث يغلب فيها الجو شبه العلمي، ويلعب فيها عنصر التعليم وإعادة التعليم دورا رئيسيا، حيث يعتمد أساسا على إلقاء محاضرات سهلة على المسترشدين يتخللها ويليها مناقشات.

٢. **فنّيّة المناقشة.**

تعمل المناقشة على اكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة لدى الفرد، كما تمكّن من تعلم طرق جديدة تؤدي إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لديه، واكتشاف الطرق البديلة لتحقيق أهداف أكثر واقعية، ما يساعد الفرد على التعديل من سلوكه الاجتماعي والنفسي.

٣. **فنّيّة الواجبات المنزلية.**

تقوم الواجبات المنزلية على تقوية فاعلية العلاج المعرفي، وهي الفنية الوحيدة التي يبدأ المعالج بها وينتهي بها في كل جلسة علاجية، تساعد الواجبات على معرفة درجة التعاون والألفة بين الباحث والطلاب، وذلك يؤثر على طريقة أداء الطلاب ومدى الاستجابة في كل مراحل البرنامج الإرشادي.

٤. **فنّيّة الأسئلة السوقراطية والاكتشاف الموجّه.**

يتم فحص الفروض عن طريق استخدام الأسئلة السوقراطية، أو المنهج السقراطي يُعرف أيضًا باسم منهج إلينخوس أو الجدل السقراطي(، هو شكل من أشكال الحوار الحجاجي بين الأفراد بطريقة تعاونية، إذ يقوم على طرح الأسئلة والإجابة عنها بغرض تحفيز التفكير النقدي واستخلاص الأفكار والافتراضات المسبقة الضمنية يؤدي أسلوب إلينخوس في فحص الأشياء، إلى اختبار أو رؤية جديدة أكثر دقة للأفكار أو التصورات قيد النظر أو الفحص.

٥. **فنّيّة اختبار الدليل.**

هي من إحدى الفنيات الفعَّالة لمواجهة الأفكار الخاطئة، بحيث تدعم أو لا تدعم الفكرة بواسطة الحدث المتاح، حتى لو كانت هناك بعض التأويلات الأخرى التي تكون مناسبة بشكل أكثر لهذا الدليل.

٦. **فنّيّة إعادة البناء المعرفي.**

وتهدف هذه الفنية إلى تعديل الحديث الذاتي الداخلي لدى الطلبة والاستماع إلى صوت العقل وتغيير التفسيرات السلبية إلى إيجابية، وتستخدم مصطلحات كثيرة لوصف هذه العملية، مثل إعادة النظر وإعادة التصنيف وإعادة التشكيل وتعديل الاتجاه، كما يتمثل هذا النموذج في تحدي الأفكار والمعتقدات الخاطئة من خلال التغذية الراجعة باستخدام التسجيل المرئي أو تغذية راجعة من مجموعة أخرى.

٧. **فنّيّة النمذجة.**

يعتبر التعلم بالنمذجة من أهم الأساليب المستخدمة في تعلم العديد من المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على النماذج السوية في البيئة والاقتداء بها، فالمعالج يعرض على المسترشدين النماذج المرغوب تعلمها في سلوكهم فيقومون بتقليدها بعد ملاحظتها مع تعزيز أدائهم للسلوك، ومن استخدامات النمذجة زيادة السلوك الإيجابي وخفض السلوكيات غير المرغوبة.

٨. **فنّيّة التغذية الراجعة.**

تساعد فنّيّة التغذية الراجعة المسترشد في التعرف على ما يجهله عن نفسه من نقاط ضعف أو قوة بحيث يمكنه استغلال مصادر قوته في القيام بسلوك جديد كما يتعرف على أنماط سلوكه التي ينبغي تغييرها أو استبدالها بأنماط أخرى أكثر توافقا وفاعلية، فالتغذية الراجعة هي ما يتلقاه المسترشد سواء من المرشد أو زملائه من تعليقات أو سلوكيات نتيجة لما قام به وقد تكون التغذية الراجعة جسدية أو بالإشارة الجسدية، حيث يقرأ الطالب ملامح وجه المعلم أو ابتسامته أو ملامح

غضبه وانزعاجه. وتزداد فعالية هذه الطريقة إذا تمت في جو من الثقة وإذا كان المسترشد يشعر بأن من يقوم بهذه التغذية الراجعة يهتم بأمره ويود مساعدته وليس انتقاده والتقليل من شأنه.

مراحل تنفيذ البرنامج الإرشادي :

بعد الانتهاء من بناء البرنامج الإرشادي قام الباحث بعرضه على الأستاذ المشرف، لإعطاء الملاحظات، وبعد موافقته على عدد جلسات البرنامج الإرشادي والمدة الزمنية، والفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة لتنفيذ البرنامج المستخدم الذي تم استعماله في تطبيق البرنامج الإرشادي طبقا **للآتي**.

المرحلة التمهيدية:

تعتبر هذه المرحلة بمثابة مرحلة تعارف بين الباحث وأفراد عينة الدراسة (الطلبة)، مع شرح وتوضيح أهداف البرنامج الإرشادي لعينة الدراسة، مع إعطاء فكرة عن نظام الجلسات وسيرها، وتحديد القاعة التي يتم فيها إجراء البرنامج وتحديد نظام الجلسات وطريقة سيرها بما يلائم الظروف الخاصة والعامة لأفراد العينة واستغرقت هذه المرحلة جلستين.

مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي :

بعد تحديد القاعة والتعرّف على أهداف البرنامج الإرشادي من طرف عينة الدراسة، تم الشروع مباشرة في تطبيق الإرشاد الجماعي لأفراد عينة الدراسة (عشرة طلاب من الصف الأول لمدرسة السلام الزخرفية)، حيث استغرقت هذه المرحلة (٢٤) جلسة بواقع جلستان أسبوعياً وعلى مدار(١٢) اسبوع وهذا راجع للقدرة الاستيعابية للكم المعلوماتي لدى أفراد العينة، كما أن كل جلسة تتضمن هدفاً فرعياً من أهداف البرنامج ومدة الجلسة حوالي ٤٥ دقيقة، وتم إجراء هذه الجلسات على شكل محاضرات إرشادية جماعية وخلال هذه المحاضرات تم تطبيق مختلف الفنيات التي قام عليها البرنامج الإرشادي.

مرحلة التقييم.

بعد الانتهاء من مرحلة تنفيذ البرنامج، قام الباحث بتنفيذ مرحلة التقييم وهذه المرحلة تم فيها الآتي: قيام الباحث بإجراء قياس بعدي لمعرفة مدى نجاح البرنامج الإرشادي، ثم الاختبار التتبعي للاستبيان وتأكيداً لفاعلية البرنامج الإرشادي لتعزيز الانتماء والوعي الديني لمجابهة الأفكار المتطرفة لدى أفراد العينة.

آلية تنفيذ البرنامج الإرشادي.

يتم اختيار عينة استطلاعية عشوائياً مكونة من ١٠٥ طالب لقياس الصدق والثبات للبرنامج حيث شملت جميع الصفوف التعليمية (٧٦ طالب من الصف الأول، ٢٧ طالب من الصف الثاني، و٢طالب من الصف الثالث)، ثم يتم اختيار عينة حقيقية بطريقة عشوائية من طلاب الصف الأول بمدرسة السلام الزخرفية العسكرية بنين ويتكون أفراد عينة الدراسة من عدد (٢٠) طالبا يتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، بحيث يكون عدد أفراد العينة التجريبية (١٠) طلاب، وعدد أفراد العينة الضابطة (١٠) طلاب ويم تنفيذ البرنامج من خلال عدد (٢٤) جلسة مدة الجلسة حوالي (٤٥) دقيقة، و تم عقد جلستان أسبوعياً مدة تنفيذ البرنامج (١٢) اسبوع.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الانتماء والوعي الديني وأثره في مجابهة الأفكار المتطرفة لدى طلاب التعليم الفني بمدينة الإسماعيلية، وذلك عن طريق اختبار الفرضيات **التالية:**

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة **التجريبية** في القياس **القبلي** والقياس **البعدي** على مقياس الوعي الديني لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين **التجريبية والضابطة** في القياس **البعدي** على مقياس الوعي الديني لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة **التجريبية** في القياس **البعدي والتتبعي** على مقياس الوعي الديني.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية سلبية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة **التجريبية** في القياس **القبلي** والقياس **البعدي** على مقياس **الاتجاه نحو التطرف** لصالح القياس البعدي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية سلبية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين **التجريبية والضابطة** في القياس **البعدي** على مقياس **الاتجاه نحو التطرف** لصالح المجموعة التجريبية.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة **التجريبية** في القياس **البعدي والتتبعي** على مقياس **الاتجاه نحو التطرف.**

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس **الوعي الديني** لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار (مان وتني) للتعرف على وجهة ودلالة الفروق بين القياس البعدي لمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس (الانتماء والوعي الديني والاتجاه نحو التطرف). والجدول (٦) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول (٦)

يبين القيم الإحصائية لاختبار مان – وتني للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس (الوعي الديني)

تحليل النتائج:

أشارت نتائج اختبار (مان وتني) التي أجريت على نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، إلى أن هناك تغيرات إيجابية على مقياس **الوعي الديني**، لصالح المجموعة

المقياس	المجموعات	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U (مانويتني)	قيمة "Z" (النسبة الحرجة)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الوعي الديني	ضابطة	١٠	٧,٥٠	١١٦,٠٠	٠,٠٠	– ٤,٢٣٤	٠,٠٠	١,٢٣
	تجريبية	١٠	٢٢,٥٠	٣٠٩,٠٠				
	ضابطة	١٠	٧,٥٠	١١٦,٠٠				

التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في زيادة ورفع مستوى الوعي الديني لدى عينة البحث وهم المجموعة التجريبية. حيث يتضح من الجدول رقم (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الوعي الديني بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، والفرق لصالح المجموعة التجريبية إذ نلاحظ في الجدول أن قيمة الدالة (– ٤,٣٤٠) مما يدل على أن الفرق دال إحصائياً لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الديني لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار (مان وتني) للتعرف على وجهة ودلالة الفروق بين القياس البعدي لمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس (الوعي الديني).

والجدول (٧) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول (٧)

بيان القيم الإحصائية لاختبار مان – وتني للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس (الانتماء)

المقياس	المجموعات	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U (مانويتني)	قيمة "Z" (النسبة الحرجة)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الانتماء	تجريبية	١٠	٢٢,٥٠	٣٠٩,٠٠	٠,٠٠	– ٤,١٣٧	٠,٠٠	١,٢٣
	ضابطة	١٠	٧,٥٠	١١٦,٠٠				

تحليل النتائج:

أشارت نتائج اختبار (مان وتني) التي أجريت على نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، إلى أن هناك تغيرات إيجابية على مقياس الوعي الديني، لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز الوعي الديني لدى عينة البحث وهم المجموعة التجريبية، حيث يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الانتماء بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، والفرق لصالح المجموعة التجريبية، إذ نلاحظ في الجدول أن قيمة الدالة (– ٤,١٣٧) ما يدل على أن الفرق دال إحصائياً لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي.

نتائج الفرض الثالث.

ينص الفرض الثالث على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس **الوعي الديني**.

للتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون – **Test Wilcoxon** للتعرف على وجهة ودلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس (الوعي الديني). والجدول (٨) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول (٨)

قيمة النسبة الحرجة (Z) للدلالة على الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والتتبعي على مقياس (الوعي الديني)

المقياس	القياسين	ن	متوسط الرتب الموجبة	مجموع الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	مجموع الرتب السالبة	قيمة "Z"	القيمة المعنوية	حجم التأثير
الانتماء	بعدي	١٠	٣,٣٠	١٤	٣,٥٠	٧	– ٠,٧١٦	٠,٣١٤	٠,١
	تتبعي	١٠							

تحليل النتائج:

ويتضح من نتائج الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الديني في القياس البعدي ومتوسط رتب الدرجات في القياس التتبعي، وتشير هذه النتائج إلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي في تعزيز الوعي الديني لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد نهاية فترة البرنامج الإرشادي.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالسالب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس **الاتجاه نحو التطرف** لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للتعرف على وجهة ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس (الاتجاه نحو التطرف)، والجدول (٩) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول (٩)

قيمة النسبة الحرجة (Z) للدلالة على الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس (الاتجاه نحو التطرف)

المقياس	المجموعات	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U (مان ويتني)	قيمة "Z" (النسبة الحرجة)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الاتجاه نحو التطرف	بعدي	١٠	٨,٤٠	١٢٦,٠٠	٠,٠٠	٤,٨٨١ –	٠,٠٠	١,٢٠
	قبلي	١٠	٢٢,٥٠	٣١٩,٠٠	٠,٠٠			

تحليل النتائج:

بينت النتائج أن رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو التطرف أقل من رتب القياس القبلي لنفس المجموعة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو التطرف عند مستوى الدالة (– **٤,٨٨١**) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس القبلي، وهذا يعني فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى المجموعة التجريبية واتفقت هذه النتائج مع دراسة (القحطاني م.، ٢٠٠٥) و (دوابة، ٢٠١٢) و (الزعاقي وآخرون، ٢٠١٢)، (الفرجات، ٢٠١٨) (عبدالرحمن، ٢٠١٨) و (العتيبي، ٢٠١٨)،و (العنزي) ودراسة (عبد الله، ٢٠١٩).

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية سلبية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس **الاتجاه نحو التطرف** لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار (مان وتني) للتعرف على وجهة ودلالة الفروق بين القياس البعدي لمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس (والاتجاه نحو التطرف). والجدول (١٠) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول (١٠)

يبين القيم الإحصائية لاختبار مان – وتني للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس (الاتجاه نحو التطرف)

تحليل النتائج:

أشارت نتائج اختبار (مان وتني) التي أجريت على نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، إلى أن هناك تغيرات **سلبية** على مقياس الاتجاه نحو التطرف، لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث وهم المجموعة التجريبية. حيث يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية سلبية على مقياس الاتجاه نحو التطرف بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، والفرق لصالح المجموعة الضابطة، إذ

المقياس	المجموعات	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U (مانويتني)	قيمة "Z" (النسبة الحرجة)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الاتجاه نحو التطرف	ضابطة	١٠	٧,٥٠	١١٦,٠٠	٠,٠٠	-٤,٣٤٠	٠,٠٠	١,٢٣
	تجريبية	١٠	٧,٥٠	١١٦,٠٠				
	ضابطة	١٠	٢٢,٥٠	٣٠٩,٠٠				

نلاحظ في الجدول أن قيمة الدالة (- ٤,٢٣٤) مما يدل على أن الفرق دال إحصائياً لصالح أفراد المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف.

نتائج الفرض السادس.

ينص الفرض السادس على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس **الاتجاه نحو التطرف**.

للتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون – **Test Wilcoxon**للتعرف على وجهة ودلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمتوسطات

رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس (الاتجاه نحو التطرف). والجدول (١١) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول (١١)

قيمة النسبة الحرجة (Z) للدلالة على الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والتتبعي على مقياس (الاتجاه نحو التطرف)

المقياس	القياسين	ن	متوسط الرتب الموجبة	مجموع الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	مجموع الرتب السالبة	قيمة "Z"	القيمة المعنوية	حجم التأثير
الاتجاه نحو التطرف	بعدي	١٠	٣,٣٠	١٠,٥٠	٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	تتبعي	١٠							

تحليل النتائج:

ويتضح من نتائج الجدول (١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو التطرف في القياس البعدي ومتوسط رتب الدرجات في القياس التتبعي، وتشير هذه النتائج إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد نهاية فترة البرنامج الإرشادي.

ثالثاً: ملخص النتائج:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الوعي الديني لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الديني لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الوعي الديني.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية سلبية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو التطرف لصالح القياس البعدي.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية سلبية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو التطرف لصالح المجموعة التجريبية.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الاتجاه نحو التطرف.

المـلاحـق

الملحق (١)

مقياس الوعي الديني

عزيزي الطالب

يقوم الباحث بدراسة بعنوان:

" فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الانتماء والوعي الديني وأثره في مجابهة الأفكار المتطرفة لدى طلاب التعليم الفني بمدينة الإسماعيلية"

وذلك كمتطلب للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الدراسات الأفريقية – الآسيوية – تخصص الدراسات والبحوث النفسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس هي مقياس الانتماء ومقياس الوعي الديني ومقياس التطرف الفكري والذي بين يديك هو مقياس الوعي الديني.

تعليمات المقياس:

هذا المقياس معد لأغراض البحث العلمي وبياناتك في غاية السرية، لا تكتب اسمك أو أي علامة تدل على شخصك وجاوب بكل صراحة وأمانة، لا توجد إجابة صواب أو إجابة خطأ، إنما وضح شعورك فقط أو إحساسك تجاه العبارة، لا تفكر طويلاً في الإجابة عن العبارات، رجاءً حاول أن تجيب عن كل العبارات، لا يوجد زمن محدد للإجابة.

شاكر لكم حسن تعاونكم ... وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير.... والله الموفق

بُعد الوعي الديني

م	العبارة	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ أحيانا	لا ينطبق عليَّ
	أؤمن بأن الله وحده هو الخالق والمعبود دون سواه			
	أقيم الصلاة قدر المستطاع وطبقا للظروف خلال اليوم			
	أعلم أن هناك بعث بعد الموت وسوف أحاسب على أعمالي أمام الله سبحانه وتعالى			
	أقدم النذور لقبور الأولياء والصالحين حتى أتفوق في دراستي وأسعد في حياتي			

	أتقرب إلى الله باتباع أوامره واجتناب ما نهى عنه			
	أعلم أنه يجب علينا إتباع المشايخ وعدم نقد آرائهم أو فتواهم			
	أعرف أن الله قد حرَّم علينا شرب الخمر			
	أعرف أنه يجب على المسلم التفكر والتدبر في شؤون الكون.			
	أصوم شهر رمضان كاملا لأن الله عز وجل فرض علينا ذلك			
	أعتقد أن التزاور مع أعمامي وأخوالي والإحسان إلى أقاربي أمر جيد من العادات والتقاليد وليس فرض من الله			
	أؤمن بأن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين وهو خاتم النبيين			
	أعتقد أن أهل الثقة من المشايخ وعلماء الدين دائما على حق ولا يكذبون أبدا			
	أؤمن بأن الإسلام يدعو إلى حسن المظهر وإلى العيش الكريم			
	أعلم أنه يجب عليَّ الخشوع وأن أعلم ما أقول خلال الصلاة فهو فرض من الله			
	أقوم بكل أعمال بر الوالدين حتى يرضى الله عني			
	أعتقد أن الهزار بألفاظ فاحشة مع زملائي ليس ذنباً وإنما من الأمور المكروهة			
	أستشعر عظمة الله كلما تأملت في هذا الكون			
	أعلم أن التدخين ينقض الوضوء			
	أعلم أن الغيبة والنميمة ذنب كبير			
	أحب أن يدعوا لي المشايخ وعلماء الدين لأنهم أولياء الله وأحبائه			

	أساعد الفقراء والمحتاجين بالمال أو بقضاء حوائجهم خاصة كبار السن			
	أعلم جيدا ما هي موجبات الغسل.			
	أتعلم آداب وقواعد ترتيل وتجويد القرءان			
	أغتسل دائما بالماء مهما كانت الظروف حتى أصلي فلا بديل عن ذلك			
	لا أقوم بالقَسَم (الحَلِفْ) إلَّا على أمر أكون متأكد منه تماماً			
	أعلم مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادرها			
	أعلم أن إقامة الحدود كقطع يد السارق أحد مقاصد الشريعة الاسلامية			
	أتبادل الحل والمعلومات أنا وزملائي خلال الامتحان فالجميع يفعل ذلك			
	لا فرق عندي بين شرب الخمر أو المخدرات فهما من الكبائر			
	أعلم أن إلقاء التحية على اليهود هو أمر حرام			
	أبادر بالانتقام ممن اعتدى عليَّ حتى لا تضيع هيبتي بين زملائي			
	أعتقد أنه لا يمكن معرفة الحلال والحرام من القرءان الكريم مباشرة ويجب اتباع المشايخ والعلماء في ذلك			
	الدفاع عن أرض الوطن ضد المعتدين هو جهاد في سبيل الله			
	لا أتناول طعام اليهود فهو حرام			
	إذا سافرت خارج البلاد فسوف أسعى إلى الزواج بأجنبية بغض النظر عن دينها ومعتقداتها حتى أحصل على جنسية البلد.			
	لا أُمانع في تعاطي القليل من المخدرات مجاملة لأصدقائي في بعض المناسبات			
	لا أُفرق بين رسول الله محمد وبين رسول الله نوح فلا فرق بين رُسل الله			

	أعلم أن قتل البريء عمدا يستوجب لعنة وغضب الله والخلود في النار				
	أعلم أن السنة النبوية المشرفة هي مصدر التشريع الأول والرئيسي للمسلمين				
	أعلم أن تكفير المسلم ذنب عظيم				

الملحق (٢)

البرنامج الإرشادي

الجلسة الأولى:

عنوان الجلسة	تمهيد وتعارف
الهدف من الجلسة	التعارف بين أفراد المجموعة الدراسية بعضهم ببعض، ثم يعرف الباحث نفسه لأعضاء المجموعة العمل على تنمية مشاعر إيجابية بين أعضاء المجموعة الإرشادية كالثقة والألفة والاحترام والاعتياد على التعبير بحرية تامة. الاتفاق بين أفراد المجموعة الإرشادية من جهة والباحث من جهة أخرى على تحديد مواعيد جلسات البرنامج الإرشادي ومكانه.
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية
مختصر محتوى الجلسة	يقوم الباحث بعملية التعارف بين أفراد المجموعة التجريبية وإظهار التقبل والاهتمام بأعضاء المجموعة الإرشادية والعمل على إيجاد أجواء من الانسجام والتوافق بين المرشد والمسترشدين. ويناقش الباحث أفراد المجموعة التجريبية حول جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية.

الجلسة الثانية:

عنوان الجلسة	جلسة تثقيفية للتعريف بالبرنامج الإرشادي والهدف منه
الهدف من الجلسة	١. تعريف أعضاء المجموعة الإرشادية بأهمية البرنامج الإرشادي وفائدته المأمولة وأساليب التعامل في الجلسات. ٢. تبصير أعضاء المجموعة الإرشادية بالأدوار المناطة بهم وواجباتهم والقوانين التي تحكم عمل الجماعة. ٣. أن يحدد كل طالب آماله وكذلك مخاوفه من الاشتراك مع المجموعة الإرشادية. ٤. إزالة أي شكوك أو مخاوف لدى الأفراد المسترشدين تجاه المرشد أو البرنامج والتأكيد على الأهمية الكبيرة لحرية الرأي والصدق المطلق والصراحة التامة.

	٥. إثارة حماس أفراد العينة تجاه البرنامج الإرشادي بشرح مبدئي مبسط لمعنى الانتماء والوعي الديني، والأضرار التي تنتج عن تبني الفكر المتطرف والدور العظيم لخريجي المدارس الفنية في حماية وبناء الوطن.
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الواجب المنزلي.
مختصر محتوى الجلسة	يصف الباحث البرنامج الإرشادي بلغة سهلة وطريقة سلسة، ويتجنب استخدام المصطلحات التي لا يفهمها الطلاب، عن طريق شرح مقدمة موجزة عن البرنامج الإرشادي، من حيث مفهومه والهدف منه، والإجراءات المستخدمة ومواعيده وعدد الجلسات التي يتضمنها البرنامج والنتائج المتوقعة من تطبيقه، ويوضح الباحث الهدف من البرنامج الإرشادي الحالي.

الجلسة الثالثة

عنوان الجلسة	تعريف الانتماء
الهدف من الجلسة	أن يعرف المسترشدون مفاهيم مجردة مثل الانتماء، والولاء، والوطنية وأن يشارك أفراد العينة في تحديد معاني لهذه المفاهيم. التعريف بالانتماء الوطني وقيمته وكذلك مقوّماته عند المصريين. إثارة وتأجيج روح الحماس والانتماء الوطني لدى المسترشدين.
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي.
مختصر محتوى الجلسة	يؤكد الباحث على معنى الانتماء وأن الانتماء هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا، وأن شعور الانتماء يمكن تنميته لدى أفراد المجتمع من خلال معرفتهم بواقع مجتمعهم والتعرف على مشكلاته والجهود المبذولة في سبيل حلها ومدى مشاركتهم فيها.

الجلسة الرابعة

عنوان الجلسة	تعريف بقيمة الانتماء للأسرة والمجتمع عند المصريين قديما وحديثا
الهدف من الجلسة	إلمام المسترشدين بمعنى وأهمية وقيمة الانتماء للأسرة والمجتمع. التأكيد على أن الانتماء للأسرة واجب ديني وهو طبع أصيل لدى المصريين. إثارة وتأجيج روح الفخر والاعتداد الوطني لدى المسترشدين.
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي، النمذجة.
مختصر محتوى الجلسة	التنويه بقيمة ومعنى الانتماء للأسرة التي تعد بمثابة البيئة التي تتفتح في ربوعها إمكانيات الطفل وطاقاته على التفاعل مع العالم الخارجي. يقوم الباحث بذكر بعض مباعث الفخر والاعتداد بمصر عبر تاريخها وحاضرها المجيد.

الجلسة الخامسة

عنوان الجلسة	تعريف بدور وأهمية الدين كأحد أهم مكونات الانتماء الأسري عند المصريين
الهدف من الجلسة	التعريف بقيمة الدين كأحد أهم مكونات الانتماء الأسري. التأكيد على الانتماء الأسري طبع أصيل عند المصريين منذ القدم.
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي، النمذجة.
مختصر محتوى الجلسة	اهتمت الشرائع السماوية والقوانين الوضعية بالأسرة اهتماما كبيراً، خاصة الشريعة الإسلامية التي جعلت الزواج آية من آيات الله، ثم عُني الإسلام بانتماء الأطفال لأسرهم ومجتمعهم وجعل ذلك فريضة وتعبد بشكل رائع وعظيم. إن الانتماء الأسري طبع أصيل في الشعب المصري قد سبق به العالم أجمع إلى بر الوالدين، فالمصري القديم منذ عهد بناة الأهرام وما قبلها ومرورا بالديانة المسيحية وحتى اعتناق الإسلام دائما أبدا بارا بوالديه منتمياً لأسرته معتزا بمجتمعه فخورا بأهله وهذه سمة عظيمة وأحد أهم سمات الشعب المصري التي يتميز بها عن باقي شعوب الأرض.

الجلسة السادسة

عنوان الجلسة	تعريف بدور الدين كأحد أهم مكونات الانتماء الوطني
الهدف من الجلسة	التعريف بدور الدين كأحد أهم مكونات الانتماء الوطني. التأكيد على أن الانتماء للدين لا يتعارض مع الانتماء للوطن. التأكيد على الانتماء الوطني ودوافعه الدينية طبع أصيل عند المصريين منذ القدم.
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي، النمزجة.
مختصر محتوى الجلسة	من أكثر أكاذيب الجماعات المتطرفة شيوعا القول بتعارض الانتماء والولاء للوطن مع الانتماء للدين وأن الوطن مجرد حفنة من التراب. لا يوجد كتاب سماوي غرس حب الوطن في نفوس أتباعه كما فعل القرآن الكريم القرآن الكريم يربط المسلم بوطنه ويفرض عليه أن يرفع راية الجهاد ضد كل من تسول له نفسه العدوان على أرضه واستنزاف خيراته إن العدوان على الوطن من الأمور الخطيرة التي تفرض على المسلم أن يجاهد بنفسه وماله وكان الدين هو المحرك الرئيسي لاستثارة المصريين القدماء واستنفارهم لمحاربة الهكسوس

الجلسة السابعة

عنوان الجلسة	تعريف بقيمة حب الوطن والانتماء إليه عند المصريين
الهدف من الجلسة	التعريف بقيمة حب الوطن وأنه مكون رئيسي للشخصية المصرية. التأكيد على أن حب الوطن شيء فطري ولا يتعارض مع حب الدين.
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي، النمذجة
مختصر محتوى الجلسة	لا يوجد تعارض شرعي بين الدين وحب الوطن. إن حب الوطن سمة إنسانية متجذرة في وجدان وشعور الإنسان المصري. إن فكرة الوطن ثابتة، ومن يرى غير ذلك ويعتبر الوطن حفنة من التراب العفن فهي أفكار قبيحة وشاذة وغريبة عن المنهج الإسلامي الصحيح.

الجلسة الثامنة

عنوان الجلسة	حب العلم والعلماء عند المصريين.
الهدف من الجلسة	التعريف بقيمة العلم والعلماء وأنه أحد أهم مظاهر العظمة والرقي للشعوب. التأكيد على أن حب العلم والعلماء طابع وصفة مميزة للمصريين
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي، النمزجة.
مختصر محتوى الجلسة	التأكيد على قيمة العلم والعلماء وذكر بعض الآيات التي تعظم قيمة العلم والعلماء سرد الباحث بعض مظاهر حب المصريين للعلم والعلماء وتميزهم بين شعوب العالم في تقديرهم والرفع من شأن العلم والعلماء وضرب للأفراد بعض الأمثلة على ذلك. إن حب وتقدير العلم وجعله الأولوية الأولى عند المصريين منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الآن لهو برهان ساطع عن مدى عظمة ورقي الشعب المصري.

الجلسة التاسعة

عنوان الجلسة	التسامح وتعظيم قيمة المواطنة عند المصريين.
الهدف من الجلسة	التعريف بقيمة التسامح وتعظيم قيمة المواطنة عند المصريين وأن ترسيخ قيم المواطنة هي أحد أهم عناصر العظمة والرقي للشعوب. التأكيد على أن التسامح وتقبل الآخر طابع وصفة مميزة للمصريين
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي، النمذجة.

مختصر محتوى الجلسة	إن المواطنة هي مكون أساسي وأصيل لكل الحضارات الإنسانية منذ القدم وحتى الآن، فلا يمكن أن تنشأ حضارة وتزدهر وتثمر بدون احترام وتأصيل مبدأ المواطنة. يتميز الشعب المصري عبر تاريخه الطويل بالتسامح مع الآخر وقبوله والتفاعل مع ثقافات وحضارات الآخرين وانصهارها في المنتج الحضاري المصري. إن قيم التسامح والإخاء وتقبل الآخر والمواطنة في أبهى صورها عند المصريين، منذ عصور ما قبل التاريخ، وحتى الآن، لهو برهان ساطع عن مدي عظمة ورقي الشعب المصري.

الجلسة العاشرة

عنوان الجلسة	القدرة على التحمل والإبداع والمحافظة على الروح المعنوية المرتفعة من سمات المصريين.
الهدف من الجلسة	التعريف بقيمة التحمل والعطاء وفداء الوطن كأحد أهم مظاهر العظمة للشعوب. التأكيد على أن قيمة التحمل والعطاء وفداء الوطن طابع أصيل وصفة مميزة للمصريين.
الفنية المستخدمة	المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي، النمزجة.
مختصر محتوى الجلسة	عمل الباحث على دحض مزاعم الجُهَّال والفاسدين من أهل الفكر المتطرف، أن المصريين شعب خاضع يميل إلى الخنوع وتقبل الذل والهوان. دائما ما تكون قوة وصلابة الدولة المصرية وصمودها في وجه أعداء الوطن وقوى الشر هي حائط الصد القوي الذي تتحطم عليه المؤامرات والمخططات التي تحاك ضد الدولة، وترجع فترات الاستقرار الطويلة نسبياً التي نلاحظها في التاريخ المصري إلى جماعية العقل المصري فلقد رسخت الطبيعة، العمل الجمعي عند المصريين منذ القدم ثم تطور إلى حضارة ونظام دولة متكامل ذكر أمثلة للثورات التي قامت بها مصر منذ عصر بناة الأهرام وحتى ثورتي ١/٢٥ و٦/٣٠

الجلسة الحادية عشر

عنوان الجلسة	التسامح والكرم من صفات المصريين.
الهدف من الجلسة	١. التعرف على قيَّم التسامح والكرم عند المصريين. ٢. بث الثقة في الأفراد بتكليفهم بإلقاء المحاضرة ومشاركة الباحث في تقديم البرنامج. ٣. التعريف بشكل غير مباشر للكوارث التي ألمت بالشعوب والدول نتيجة تفشي الإرهاب والفكر المتطرف بها، ومعاناة الشعوب التي انهارت جيوشها وحكوماتها.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي.
مختصر محتوى الجلسة	الشعب المصري شعب كريم مضياف لا يعرف العنصرية.

	تستضيف مصر لاجئين وطالبي لجوء من أكثر من ٦٠ دولة؛ حيث تفتح مصر أبوابها أمام نحو أكثر من ٦ ملايين لاجئ وهناك نحو أكثر من ٢٠٩,٣٩٣ ألف طلب لجوء لمصر إن ما تقدمه مصر للَّاجئين لهو دليل وبرهان ساطع على عظمة مصر والمصريين منذ القدم، وحتى الآن.

الجلسة الثانية عشر

عنوان الجلسة	جلسة مراجعة وتقييم
الهدف من الجلسة	مراجعة وتقييم ما تم تقديمه من البرنامج الإرشادي.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي، النمذجة.
مختصر محتوى الجلسة	قام الباحث بمناقشة الأفراد في انطباعهم تجاه البرنامج الإرشادي وإعادة مناقشة كل قيم الانتماء الوطني الوقوف على مدى استيعاب الأفراد للبرنامج والتأكيد على نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف يطلب الباحث من كل فرد، اقتراح عنوان لمحاضرة أو طرح موضوع للنقاش لم يتم تناوله من قِبَل الباحث، ويتعلق بتعزيز الانتماء الوطني. يقوم الباحث بتجميع المقترحات وعناوين المواضيع ويترك الباحث للأفراد تحديد موضوع واحد عن طريق التصويت فيما بينهم، وقد اختار الأفراد موضوع (بطولات الجيش المصري في هزيمة الإرهاب)، ثم يكلف كل فرد من أفراد المجموعة، بإعداد وتجهيز موضوع المحاضرة، لتقديمها للجماعة خلال الجلسة القادمة، على أن يتم الاختيار بشكل عشوائي من بين الأفراد.

الجلسة الثالثة عشر

عنوان الجلسة	بطولات الجيش المصري
الهدف من الجلسة	١. استعراض بطولات الجيش المصري في محاربة الإرهاب. ٢. عرض نموذج لأحد الأبطال الشهداء من خريجي المدرسة. ٣. استعراض قيمة العَلَم الوطني كرمز للعزة والكرامة والسيادة والأصالة والمكانة والشموخ، كما أنه رمز للهوية الوطنية
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الواجب المنزلي، النمذجة.
مختصر محتوى الجلسة	تحدث الباحث عن الشهيد البطل إبراهيم محمد شاهين وهو خريج مدرسة السلام الزخرفية وابن حي السلام بالإسماعيلية.

	تحدث الباحث عن بطولات المجندين بالجيش المصري وخاصة خريجي المدارس الفنية وأشار الباحث إلى أن الغالبية العظمى والقوام الرئيسي للجيش المصري من خريجي المدارس الفنية وهم أصحاب معظم البطولات. يسرد الباحث بطولة مجموعة من الأبطال ضباط ومجندين في الدفاع عن الارتكاز الأمني المكلفين بحمايته وكيف جاد كل منهم بروحه فداء للوطن والحفاظ على علم مصر مرفوعاً خفاقاً عالياً.

الجلسة الرابعة عشر

عنوان الجلسة	الوعي الديني
الهدف من الجلسة	أن يعرف المسترشدون معنى الوعي الديني وأن يشارك الأفراد في شرح هذا المفهوم. التعريف بأهمية الوعي الديني توجيه المسترشدين لمصادر المعلومات الموثوق بها والتحذير من المصادر المضللة خاصة المنتشرة على شبكة (الانترنت).
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي.
مختصر محتوى الجلسة	أعاد الباحث توجيه المسترشدين لمصادر المعلومات الموثوق بها والتحذير من المصادر المضللة خاصة المنتشرة على شبكة (الانترنت). أعاد الباحث مناقشة وسرد ما طرحه الأفراد عن معنى الوعي الديني وأنواعه بشكل منظم، قام الباحث بتوجيه السؤال التالي للأفراد (لماذا خلقنا الله). استمع الباحث لإجابات الأفراد، ثم أعاد الباحث مناقشة ما طرحه على الأفراد، وأكد الباحث وجوب أن يدرك الإنسان أن مراد الله عز وجل من خلق الإنس والجن هي عبادة الله عز وجل، ومن إدراك هذا الواقع يتخذ الإنسان الهدف الأسمى، وهو رضا الله عز وجل عليه، رجاء أن يعتقه من النار ويدخله الجنة.

الجلسة الخامسة عشر

عنوان الجلسة	مظاهر ضعف الوعي الديني في مصر
الهدف من الجلسة	أن يعرف المسترشدون معنى ومظاهر ضعف الوعي الديني وأن يشارك الأفراد في شرح هذا المفهوم. أن يعرف المسترشدون مخاطر ضعف الوعي الديني على الأفراد والمجتمع. أسباب ضعف الوعي الديني عند الشباب وخاصة طلبة التعليم الفني.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي
مختصر محتوى الجلسة	قام الباحث بتوجيه سؤال للأفراد عن مظاهر ضعف الوعي الديني عند الشباب خاصة في مرحلة التعليم الفني.

	أعاد الباحث توجيه المسترشدين لمصادر المعلومات الموثوق بها والتحذير من المصادر المضللة خاصة المنتشرة على شبكة (الانترنت). أعاد الباحث مناقشة وسرد ما طرحه على الأفراد عن مظاهر ضعف الوعي الديني بين الشباب وخاصة التعليم الفني، وعرض على الأفراد بعض مظاهر ضعف الوعي الديني ضعف الوازع الديني لدى الشباب، والمقصود به الإبتعاد عن القيام بالواجبات الدينية الموكلة للفرد المسلم والتي يجب عليه القيام بها ومن أبرز صور ضعف الوازع الديني عند طلبة التعليم الفني، الفحش في الكلام وانتشار الألفاظ البذيئة، بالرغم من أن الإسلام يدعو إلى طهارة اللسان وجعلها من خصائص المؤمنين

الجلسة السادسة عشر

عنوان الجلسة	تزييف الوعي الديني
الهدف من الجلسة	أن يعرف المسترشدون معنى تزييف الوعي الديني وأن يشارك الأفراد في شرح هذا المفهوم. أن يعرف المسترشدون مخاطر تزييف الوعي الديني على الأفراد والمجتمع.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي.
مختصر محتوى الجلسة	ينتج تزييف الوعي الديني من التقديم والتفسير والفهم الخاطئ والمتعمد لطبيعة الدين ومقاصده، وفصل الشواهد والأدلة عن سياقاتها الزمانية والمكانية. كما يسهم انتشار الفتاوى المضللة من خلال شيوخ ضالّين مُضلين، مستَّغلين جهل وعدم دراية معظم الشباب بالدين، في تزييف الوعي الديني بين الشباب. رغم أن الإسلام جعل من قضية الوحدة بين أتباعه والتآلف فيما بينهم والنهي عن التفرق، وعدم الاختلاف بين المسلمين، أحد ركائز الدين، فقد جاء الإسلام ليبني مجتمعا قويا، يتحدى ويجابه قوة الكفر والضلال والطغيان.

الجلسة السابعة عشر

عنوان الجلسة	تأثير الوعي الديني على الانتماء
الهدف من الجلسة	أن يعرف المسترشدون تأثير الوعي الديني على الانتماء لكل من الأسرة والمجتمع. أن يعرف المسترشدون تأثير تزييف الوعي الديني على الهوية الوطنية. التعرف على أساليب تزييف الوعي الديني مع ضرب أمثلة من الواقع.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي.
مختصر محتوى الجلسة	قام الباحث بتوجيه سؤال للأفراد (هل هناك علاقة بين الوعي الديني وكل من الانتماء والهوية الأسرية والوطنية) ثم الاجابة عليه مع الشرح والتفصيل.

	يقوم الباحث بتوضيح الفرق بين المواطنة والهوية مع توضيح أهمية الهوية بشكل عام في تعزيز وترسيخ قيم الانتماء الوطني والمواطنة والفرق بينهما. إن الهدف الرئيسي لكل الجماعات المتطرفة، هو تغيير وطمس الهوية بكل أشكالها سواء هوية أسرية أو مجتمعية أو وطنية. تعمل كل الجماعات المتطرفة على صنع الهوية الخاصة بها لتكون بديلا عن الهوية الوطنية. ظلت "الهوية المصرية" قائمة معتدة بذاتها، فارضة نفسها على جميع حكام مصر، ومن حلوا ورحلوا أو عبروا بها، منذ عهد الفراعنة وحتى اليوم. استعرض الباحث بعض مظاهر الاستهزاء بالهوية الوطنية لدى الجماعات ذات الفكر المتطرف.

الجلسة الثامنة عشر

عنوان الجلسة	أساليب الجماعات المتطرفة لطمس الهوية
الهدف من الجلسة	١. إن يلم المسترشدون ببعض طرق الجماعات المتطرفة للتشكيك في ولائهم لأسرهم ومجتمعهم. ٢. إن يلم المسترشدون ببعض طرق الجماعات المتطرفة للتشكيك في ولائهم لوطنهم والعمل على ضعف الهوية الوطنية لديهم.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي إعادة البناء المعرفي، فنّيّة التغذية الراجعة.
مختصر محتوى الجلسة	قام الباحث بتوجيه سؤال للأفراد (إيه علاقة اللحية والنقاب ... بالانتماء للأسرة والوطن؟). ثم بين الباحث للأفراد الحكم الشرعي لكل من إطلاق اللحية وارتداء النقاب وغير ذلك، من حكم الاستماع إلى الأغاني وارتداء الجلباب، طبقا للمذاهب المعتمدة وكذلك فتاوى كبار العلماء من الأزهر الشريف، معتمدا في ذلك على بوابة الأزهر الشريف الإلكترونية وموقع دار الإفتاء المصرية. ثم وضح الباحث وجهة نظره الخاصة في إصرار كل الجماعات المتطرفة في مصر على المبالغة في فرضية النقاب وإطلاق اللحية وتحريم سماع الأغاني والموسيقي وباقي أنواع الفنون. يتضح لكل ذي عقل وكل حريص على دينه، مدي الكذب المتعمد لتلك الجماعات المتطرفة والافتراء على الله ورسوله، من أجل أغراضهم وأهدافهم الخاصة التي هي أهداف تخدم أعداء الوطن والدين والله ورسوله منها براء.

الجلسة التاسعة عشر

عنوان الجلسة	دحض ادعاءات المتطرفين بجاهلية أو تكفير المجتمع المصري
الهدف من الجلسة	أن يعرف المسترشدون ما هي ادعاءات المتطرفين بفسوق أو تكفير المصريين. أن يعرف المسترشدون زيف وكذب هذه الادعاءات.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي فنّيّة اختبار الدليل فنّيّة إعادة البناء المعرفي، فنّيّة التغذية الراجعة
مختصر محتوى الجلسة	قام الباحث بتوجيه سؤال للأفراد (لماذا تصف كثير من الجماعات المتطرفة المجتمع المصري بالفسوق أو الكفر). تستند الجماعات المتطرفة لتكفير الحكام والحكومات والمجتمع على دعامتين أو ركيزتين رئيسيتين هما(الحاكمية) وهي تعني أن الله هو الحاكم الأوحد ذو السلطة المطلقة، و (التمكين) والمعنى تحصيل القوة اللازمة لتقويم المجتمعات وحملها على التحاكم إلى شريعة الله. وكمثال للبهتان وفساد هذا المنهج، أراء وكتابات سيد قطب والذي يعتبر أحد أهم مفكرين جماعة الإخوان الإرهابية، والتي استند كثير من المتطرفين على آرائه وكتبه وتفسيره للقرآن الكريم، لوصف المجتمع بالكفر. قام الباحث بتفنيد هذه الادعاءات وبيان زيفها بالبرهان والدليل الشرعي.

الجلسة العشرون

عنوان الجلسة	(جلسة تكميلية). دحض ادعاءات المتطرفين بجاهلية أو تكفير المجتمع المصري
الهدف من الجلسة	أن يعرف المسترشدون ما هي ادعاءات المتطرفين بفسوق أو تكفير المصريين. أن يعرف المسترشدون زيف وكذب هذه الادعاءات
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي
مختصر محتوى الجلسة	استعان الباحث بموقع البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف ودار الفتوى المصرية لتقديم شرح وتوضيح لكل من معنى الشريعة الإسلامية لغةً واصطلاحاً، وخصائصها، ومقاصدها، ومصادرها. مما تقدم تبين للأفراد تعمد رموز الضلال للجماعات المتطرفة في حصر فهم الشريعة الإسلامية في إقامة الحدود ومنع بيع الخمور وما إلى ذلك. وذلك لأسباب سياسية بحتة لإظهار الحكام والحكومات مظهر أعداء الدين ووصفهم بالكفر والفسوق، وزينوا ذلك لدى أتباعهم من الشباب الذي توقف عقله عن التفكير وانساق خلفهم أعمه البصيرة. وشرح الباحث للأفراد لماذا تبيح الدولة المصرية تجارة الخمور بشروط ومحاذير.

	فالحكومات المصرية التي أباحت تناول الخمور بمحاذير، لم تكن مستهينة بحرمتها أو عاصية لله عمدا، بل أخذت بأسباب الحكمة لتقليل انتشار الخمور قيد الإمكان. ثم ضرب الباحث مثلا بتجارة المخدرات التي تصل عقوبتها إلى الإعدام ورغم ذلك ما زالت تنشر بين جميع أوساط الشعب المصري

الجلسة الحادية والعشرون

عنوان الجلسة	ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.
الهدف من الجلسة	تعريف المسترشدين بأحداث ٢٥ثورتى يناير و٣٠ يونيو. كيف ضرب المصريون المثل لجميع العالم في الحفاظ على انتمائهم وهويتهم الوطنية.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي.
مختصر محتوى الجلسة	قام الباحث بتوجيه سؤال للأفراد (ما هي أسباب ثورتي ٢٥ يناير ٣٠ يونيو وتسلسل الأحداث لكل ثورة على حدا). إن ثورة ٢٥ يناير، الثورة التي قام بها الشعب المصري وأبهر العالم ونجحت في دفع الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك إلى التنحي في ١١ فبراير ٢٠١١، ٢٥ يناير" الثورة التي حمتها القوات المسلحة استنادا الى ثوابت وعقيدة راسخة استجابة لرغبة الشعب المصري العظيم، دون التحيز لنظام أو لحاكم. وجاء ٣٠ يونيو ٢٠١٣ لكي يكشف الستار وعلى الملأ عن الخونة والمتآمرين واستكمالا لثورة ٢٥ يناير

الجلسة الثانية والعشرون

عنوان الجلسة	(جلسة تكميلية) ثورة ٣٠ يونيو والحفاظ على الهوية المصرية
الهدف من الجلسة	تعريف المسترشدين بأحداث ٢٥ثورتى يناير و٣٠ يونيو. كيف ضرب المصريون المثل لجميع العالم في الحفاظ على انتمائهم وهويتهم الوطنية
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي
مختصر محتوى الجلسة	قام الباحث بتوجيه سؤال للأفراد (كيف حافظت ثورة ٣٠ يونيو على الهوية وكيف كانت المحرك لها) مناقشة الأسباب التي أدت إلى ثورة ٣٠ يونيو مثل سوء الأحوال الاقتصادية والسياسية، واتخاذ مواقف عدائية ضد مؤسسات الإعلام والقضاء. وأوضح الباحث أن كل من الحزب الوطني وجماعة الإخوان المسلمين قد قاموا بنفس الخطأ القاتل وهو الاستهزاء بالمصريين وعدم تقديرهم التقدير الواجب والانخداع في صبر المصريين وقوة تحملهم.

	فقد تولى قيادة الحزب الوطني الحاكم والممثل للسلطة قبل ثورة ٢٥ يناير، مجموعة من رجال الأعمال وأبناء السياسيين الكبار، ممن ليس لهم خبرة في السياسة ولا دراية بطبيعة الشعب المصري، فقاموا بإهانته والاستهزاء بالمصريين ومس كرامتهم، وتمادوا في ذلك، مثل مشروع التوريث لجمال مبارك وما صاحبه من سفه وعدم احترام لفطرة المصريين وبصيرتهم. وهذا ما فعلته جماعة الإخوان المسلمون قبل وبعد أن وصلوا إلى حكم مصر، ولعلّ صفة الاستعلاء هي أشهر مكوّن فكري عند الإخوان تحوّل إلى سلوك، إنّ الاستعلاء على عوام الناس مبدأ أقرّه حسن البنا وأرسى دعائمه سيد قطب.

الجلسة الثالثة والعشرون

عنوان الجلسة	نتائج ثورة ٣٠ يونيو والمشاريع التنموية
الهدف من الجلسة	نتائج ثورة ٣٠ يونيو والمشاريع التنموية العظيمة. كيف ضرب المصريون المثل لجميع العالم في الحفاظ على انتمائهم وهويتهم الوطنية.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية، الحوار السقراطي، الواجب المنزلي
مختصر محتوى الجلسة	قام الباحث بتوجيه سؤال للأفراد (من قام ببناء السد العالي). أوضح الباحث للأفراد أن الشعوب هي من تصنع التاريخ، فالذي قام ببناء السد العالي هو الشعب المصري العظيم، بالصبر والجلد والتضحية وليس شخص بعينه كما توهم البعض. لقد دأب كثيرون من الكارهين والحاسدين والحاقدين على مصر وشعبها، والذي طالما أذاقهم الشعب المصري من مرارة الهزيمة وذل الانكسار والحسرة والألم، فقد تعمد هؤلاء الكارهون الحاقدون، إلى التسفيه والتقليل والبخس من إنجازات هذا الشعب العظيم فينسبون إنجازاته إلى أفراد أو إلى جماعات أو دول أجنبية. فثورة ٣٠ يونيو بمعيار التاريخ هي الأهم، وبمقياس الأهداف هي الأنبل، وبعدد المكتسبات هي الأكبر. المشروعات القومية هي مشروعات كبيرة الحجم ذات تأثيرات تنموية اقتصادية واجتماعية مهمة، واسعة النطاق على المستوى الجغرافي، تأخذ في الاعتبار أولويات الدولة وخطط تنمية مستدامة طويلة ومتوسطة المدى وقام الباحث بعرض بعض الأمثلة للمشاريع التنموية العملاقة.

الجلسة الرابعة والعشرون

عنوان الجلسة	جلسة ختامية وإنهاء البرنامج الإرشادي
الهدف من الجلسة	تقديم تغذية راجعة كاملة عما تم تناوله في البرنامج الإرشادي ومناقشة كل جلساته مع أفراد المجموعة التجريبية وتناول كل قيم الانتماء والوعي الديني واحدة تلو الأخرى ومدى استفادتهم من محتوى البرنامج الإرشادي إنهاء العلاقة الإرشادية.
الفنية المستخدمة	المناقشة الجماعية.
مختصر محتوى الجلسة	القيام باسترجاع ما تم تناوله في الجلسات السابقة. فتح باب الحوار بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية لمراجعة كل قيم الانتماء والوعي الديني وكل المواضيع التي لها علاقة بموضوع البحث، وفي هذه الجلسة قام الباحث باستقبال ملاحظاتهم واستفساراتهم حول موضوع الدراسة، والجواب على تساؤلاتهم والنقاط المبهمة في جلسات البرنامج الإرشادي. قيام الباحث بإنهاء العلاقة الإرشادية ومحاولة تذكيرهم مرة أخرى بالسلوكيات الإيجابية التي تزيد من وعيهم لقيم الانتماء والوعي الديني. قيام الباحث بتطبيق القياس البعدي مستعينا بمقياس قيم الانتماء والوعي الديني والفكر المتطرف على أفراد عينة الدراسة، وشكرهم للمرة الثانية على دعمهم المتواصل لنجاح البرنامج الإرشادي وتوزيع الهدايا، وتذكيرهم بموعد القياس التتبعي بعد مدة شهر من تاريخه.

المراجع

- أحمد مبارك طالب. (٢٠٠٥). الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الإنحراف الفكري (المجلد ١٥). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم العربية.
- أحمد الضوي سعد ابراهيم، و عبدالحميد سليمان حمروش. (ابريل, ١٩٩٧). الوعى الدينى لدى الطلاب معلمى التربية الدينية الاسلامية. جامعة الأزهر – كلية التربية، الصفحات ٣٠٤ – ٣٦٩.
- احمد طلب، و عمرو سليمان. (٢٠١٩). فاعلية لرنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزيز وتعزيز قيم المواطنةلدي طلاب الجامعة. المجلة التربوية بسوهاج، الصفحات ٩-٦٧.
- أحمد علي محمد الأميري. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الصفحات ١٤٠ – ٦٣.
- إسلام محمد علي البطش. (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي ديني برفع مستوى الصلابة النفسية لدى زوجات الشهداء. غزة: لجامعة الإسلامية (غزة) الصفحات ٢٥٥ – ٢٦١.
- .
- الطاهرة محمد محمود المغربي. (ابريل, ٢٠١٦). مكونات الشعور بالانتماء ومحدداته في مرحلة المراهقة المتأخرة. جامعة القاهرة – كلية الآداب، الصفحات ١٧٠ – ٩٩.
- المري محمد إسماعيل، و غادة محمد شحاته. (اكتوبر, ٢٠١٣). الانتماء الوطني لدي طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير. دراسات تربوية واجتماعية، الصفحات ١-٦٠.
- أماني الفرجات. (٢٠١٨). برنامج ارشادي مقترح للوقاية من التطرف الفكري.
- إيناس السيد سادات البصال. (٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادى فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة ببورسعيد الصفحات ٥٨ – ١١٥.
- .
- بشير إبراهيم الحجار، و عبد الكريم سعيد رضوان. (يناير, ٢٠٠٥). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الأول، الصفحات ٢٦٩-٢٨٩.

- حازم شوقي محمد الطنطاوي. (٢٠١٣). فاعليةُ برنامج إرشادي أكاديمي في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية. بنها: جامعة بنها كلية التربية.
- حامد عبدالسلام زهران. (٢٠٠٥). كتاب التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: المكتبة الشاملة الحديثة. تم الاسترداد من المكتبة الشاملة الحديثة ص ١٤٥.
- حبيبة روبيبي. (٢٠٢٠). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "دراسة ميدانية بإحدى ثانويات ولاية المسيلة. الجزائر ص ٧٤.
- حمدي عبدالعظيم. (٢٠١٢). البرامج الارشادية. القاهرة: مكتبة أولاد الشيح للتراث ص ١٩٤.
- حمدي عبدالله عبدالعظيم. (٢٠١٢). البرامج الإرشادية (المجلد ٤٣). القاهرة: مكتلة اولاد الشيخ ص ١٩٨.
- حنان محبوب. (يناير, ٢٠١٨). الأساليب التوكيدية وعلاقتها بالشعور بالانتماء الوطني والقومي. مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، الصفحات ١٨٦-٢٢٠.
- رضا هندي مسعود. (٢٠١١). تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ضوء تحديات العولمة. (المجلد ١٧). القاهرة.
- سارة ماجد خلف أبوناب. (ابريل, ٢٠١٩). الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمحافظه جدة. مجلة كلية التربية، الصفحات ٥١٦ - ٤٧٨.
- سالي صلاح. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطالب الموهوبين بالجامعة (المجلد ص٩٩). الاسماعيلية.
- سامي محمد ملحم. (٢٠١٥). الارشاد النفسي عبر مراحل العمر. عمان: دار الاعصار العلمي.
- سعيد بن أحمد صالح فرج. (٢٠١٨). أثر التطرف الفكري في هدم المقاصد الشرعية (المجلد ٢٥). الاسكندرية: المجلد الرابع من العدد الرابع والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

- شائم بن ليفي الهمزاني. (١٩٩٥م). تقويم الوعي الديني للمسلمين بمقياس اتجاه وبمستوى الوعي الديني بالتطبيق على بمسلمي ألبانيا. الرياض: جايمعة الامام محمد بنلسعود الإسلامية الصفحات ١ – ٣٦٥.
- شربال مصطفى، و بلعيور الطاهر. (٣٠ يونيو, ٢٠١٨). الوعي الاجتماعي : المفاهيم و الاختلاف بين علم النفس و علم الاجتماع. أبحاث نفسية و تربوية، الصفحات ١–٢٣.
- عاطف سيد عبد الجواد علي. (ابريل, ٢٠١٣). الارشاد النفسي الوقائي في سورة الحجرات وتطبيقاته العملية. مجلة أبجاث الايمان، الصفحات ٧–٢٤.
- عبد الفتاح الخواجة. (٢٠١٨). أساليب الارشاد النفسي ص١٥٦.
- عبدالتواب عثمان. (يونيو, ٢٠٢١). المعلوم من الدين بالضرورة: تعريفه، ضوابطه، حكمه. مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، الصفحات ٧٦١ – ٨٤٣.
- عبدالفتاح الخواجة. (٢٠١٠). مفاهيم اساسية في الصحة النفسية والارشاد النفسي. (المجلد ١٦٣) القاهرة: دار البداية للطيباعة والنشر ص ١٥٦.
- عبدالفتاح الخواجه. (٢٠١٠). مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والارشاد النفسي (المجلد ١٦٣). عمان: دار البداية ١٤٨.
- علا الحويان. (اكتوبر, ٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طالب المدارس الاساسية في ألاردن. دراسات، العلوم التربوية المجلد ٤٤ ع ٤، الصفحات ٢٢٧– ٣٨٨.
- علي العامري. (٢٠٢٠). نظريات الأرشاد النفسي. بغداد: الجامعة المستنصرية.
- علي عنادالعايدي. (٢٠١٣). قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك لاجتماعي و ألأمن الفكري لدىطلبة المرحلة الإعدادية . بغداد: جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية الصفحات ١ – ١٩٣ .
- عمر إسماعيل علي، السيد مصطفى السنباطي، و أحلام عبد السميع العقباوي. (٢٠٠٩). الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة'. مجلة التربية , ع ١٤١, ج ١، الصفحات ٥٢٧ – ٥٦٧.
- فاطمة ايوب عبد مسلم. (٢٠١٩). الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية. جامعة القادسية / كلية التربية للبنات، الصفحات ١–٤٩.

- فردوس نابغ عبد المقصود الشاذلي. (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض ضغوط الحرمان الوالدي لدى الأطفال الأيتام . الزقازيق : جامعة الزقازيق كلية التربية الصفحات ١١٤-١١٥ .
- فؤاد أبو حطب، و امال صادق . (٢٠٠٩). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فيصل، قريشي. (٢٠١١). التدين و علاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية. قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية، الصفحات ١ – ٢٣٣.
- كاملة الفرخ، و عبدالجابر تيم. (١٩٩٩). مبادئ التوجيه والارشاد النفسى.
- كمال يوسف بلان. (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ال. دمشق: دار الاعصار العلمي لنشر .
- مازن كامل غرب. (٢٠٠٩). التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي(محجبة – غير محجبة). مجلة البحوث التربوية والنفسية المجلد ٦, العدد ٢٣,، الصفحات ٢١١-٢٣١.
- محمد السيد عبدالرحمن، و أميرة جابر هاشم. (إبريل, ٢٠٠٨). بناء برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان علي المخدرات لدي طلبة الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الصفحات ٢٤٣ – ٢٢٥.
- محمد ابن مسفر القحطاني. (٢٠٠٥). لتطرف الفكري وأزمة الوعي الديني. دراسات إسلامية , ع١١، الصفحات ٩ – ٣٠.
- محمد سعيد محمد سلامة. (٢٠١٨). تصور مقترح لتنمية الوعي الديني ببعض القضايا الإسلامية لدى معلمي المرحلة الإعدادية في ضوء بعض التحديات الحضارية المعاصرة. الاسماعيلية: جامعة قناة السويس –كلية التربية – اصول التربية ص ٥٨.
- محمد هاني عبود، و نادية ايدري. (مارس, ٢٠٢٠). العلاقة بين الاتزام الديني وقوةالانا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، الصفحات ٣٩٨-٤١٦.
- مسعود بن حسين القحطاني. (٢٠٠٩). التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك. مؤتة: جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا ١ – ٩٥.

- مسعود سالمي، و سعدالله الطاهر . (مارس, ٢٠٢٢). العملية الإرشادية وفق نظرية "ألبرت أليس "للإرشاد العقلاني الانفعالي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات ١٦٣-١٧٦.
- مشهور الحبازي سرور. (٢٠١٥). العوامل التي تساهم في تنمية الانتماء الوطني لدي طلبة الجامعات الفلسطنية –طلبة جامعة القدس نموذجا. المؤتمر الثاني عشر للندوة للشباب الاسلامي، الصفحات ١٠٢٣-١٠٧٥.
- ناصر بن يحي الحنيني. (٢٠١٩). سيادة الشريعة المعلوم من الدين بالضرورة. دار الوعي للنشر ص٢٣٢.
- نسيمة مقدم . (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في ترسيخ قيم المواطنة لدي تلميذ السنة اولى ابتدائي. جامعة د الطاهر موالي سعيدة ١ – ٢٠١.
- نهله محمد عوض القرعان. (٢٠١٠). فاعليه برنامج ارشادي سلوكي مقترح في تنميه المهارات القرش الارشاديه المرشدين في الاردن. عمان : كليه العلوم التربويه والنفسيه جامعه عمان العربيه. الصفحات. ١ – ٢٠٦.
- وافية بن عراب، و سمية فرطاس. (٢٠٢٠). دور الإعلام الإسلامي في تنمية الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين. جامعة محمد الصديق بن يحي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الصفحات ٢٢٥-٢٦٨.
- وليد سالم محمد الحلفاوى، و مروة زكى توفيق زكى. (ابريل, ٢٠١٨). فاعلية التطبيقات النقالة في تعزيز الانتماء الوطني لدى بعض. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، الصفحات ٢٢٢-٢٤٩.
- يوسف العنزي. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي في خفض الأفكار غري العقلانية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من الشباب الجامعي دراسة تجريبية: المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. الصفحات ٢٢٠ – ١٨٧.